

تأليف

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي البغدادي

٢٠٨ - ٢٨١ هـ

حققه وعلق عليه

ياسين محمد السواس

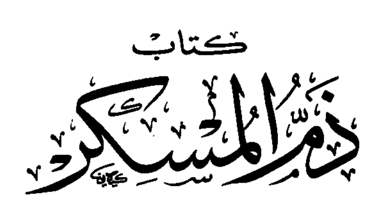
دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص ب ٤٩٢٦ - هاتف: ٤٢٧٣٢١

الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م


بسم الله الرحمن الرحيم


كتاب
ذم المسكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصَّلاة والسَّلام على محمد خاتم المرسلين .

وبعد !

فكتاب « ذم المسكر » الذي أقدمه ، أحد كتب ابن أبي الدنيا الكثيرة في الوعظ والإرشاد والرقائق . وموضوعه طريف غير أنه مألوف من أسماع الناس .

وقديماً علِقَ العربُ الخمرة وشربوها وتغنّوا بمحاسنها وما تتركه في نفوسهم من نشوة وسخاء وشجاعة ، فوصفوها وبالغوا في الحديث عنها ، وأسموها أسماء كثيرة تدل على حالها وأوصافها :

فهي **الخمر** ؛ لأنَّها تخمُر العقلَ وتستُره ، أو لأنَّها تُركت حتى أدركت واختمرت ، أو لأنها تخامرُ العقلَ ، أَي تخالِطُه .

وهي **السُّلَافُ** ، **والسُّلافة** ، لما سال منها من غير أن تُعْصَرَ .

والخُرْطُوم ، وهي السَّريعة الإسكار ، أو أوَّل ما يجري من العنب قبل أن يداس .

والعصير ، لما يعصر بالأقدام .

والقَهْوة ، لأنَّها تُقْهي عن الطعام والشراب ، يقال : أقهى عن الطعام ، إذا لم يشتهه .

ومن أسمائها أيضاً : **الشَّمول** ، سميت بذلك لأنَّ لها عَصْفةً كعَصْفَة الرِّيح الشَّمال ، وقيل : لأنها تشمل القومَ بريحها .

ومنها : **الراح** ؛ لأنها تكسب صاحبها الأريحيَّة ، أي خفة العطاء ، أو لطيب رائحتها .

والعُقَار ، لأنها عاقرت الدَّنَّ ، أي لازمته ، أو لأنها تعقِر شاربها .

والـمُدامة ، والـمُدَام ؛ لأنها أُديمت في الظَّرْف الذي انتبذت فيه ، أي عُتِّقَتْ .

والرَّحيق ، وهو الخالص من الغش ، وقيل : الصافي ، وقيل : العتيق .

وسميت : الكُميت ، للونها ؛ إذ كانت تضرب إلى السواد .

والجِرْيال ، وهو صِبْغٌ أحمرُ ، سميت بذلك للونها أيضاً .

والمشعشعة ، وهي الممزوجة ، كأنَّها ترقُّ بالمزج ، فشبِّهت بالشعاع في دقته .

والصَّهباء ، وهي التي عُصرت من العنب الأبيض .

والشَّموس ، شبهت بالدّابة التي تجمح براكبها .

والـمُزَّة والـمُزَّاء ، لطعمها .

والحُميَّا ، وحميًّا كُلِّ شيء سَوْرته وحدّته .

والمعتَّقة ، التي طال مكثها .

والإثم ، لما وقع من الإثم من شربها ، والحمق كذلك ، قال الشاعر :

شربْتُ الإثم حتى ضَلَّ عقلي كـذاك الإثم يفعل بالعقول

وغير ذلك من الأسماء والصفات [1] .

ونجد كثيراً من الأشعار التي قيلت في وصف الخمر وبيان مكانتها وأثرها في نفوس العرب ، فهي تحملهم من عالمهم البسيط إلى عالم أرحب وأكثر جمالاً ؛ إنهم ملوك إذا ما سكِرُوا ، وهم رعاة بعير وأغنام إذا ما صحوا .

قال المنخّل اليشكري :

فإذا سَكِرْتُ فإنَّني ربُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدير

وإذا صَحَوْتُ فَإنَّني ربُّ الشُّوَيهةِ والبعير

---

(١) راجع الجزء الرابع من كتاب « المحب والمحبوب والمشموم والمشروب » ص ١٦ - ١١٢ (ط . مجمع اللغة العربية بدمشق) والمخصص .

ويقول لَقيط بن زُرَارة :

شـرِبْتُ الخمـرَ حتىَّ خِلْتُ أنِّي ... أبـو قابـوسَ أو عبـدُ الـمَـدَان

وقال حسان بن ثابت الأنصاري :

ونشربهـا فـتـتركـنـا مـلوكـاً ... وأُسْـداً مـا ينهنهـهـا اللِّقـاءُ

وهي مرافقة لفعل المحامد عند عنترة :

وإذا سكِـرتُ فـإنَّني مستـهلك ... مالي ، وعِرضي وافـرٌ لم يُكْلَمِ

وما قصدت من هذا الحديث عن أسمائها ومسمياتها وبعض ما قيل فيها من شعر ، إلا أن أدل على ما بلغته من نفوس العرب ، فباتت شيئاً لازماً في حياتهم .

حتى إذا جاء الإسلام الحنيف ، وانتشرت دعوته ، وخالطت النفوس ، فاستأصلت كثيراً من عاداتهم السَّيئة ، دعا إلى بناء مؤمنين أقوياء في أجسادهم ، أقوياء في عقولهم ، لا تشوب حياتهم شائبة ، ولا تستعبدهم شهوة في الدنيا ، ولا تغشى عقولهم غاشية ، فكان أن نزلت الآيات ممهدة لتحريم الخمر ، وبالتالي تحريمها إلى يوم الدين .

ولا خلاف بين أحد من الأئمة في أنَّ الخمر حرام ؛ لما ورد في ذلك في الكتاب والسنة . وأمَّا ما ورد في كتاب الله عزَّ وجلَّ ، فأربع آيات ، منها ما يقتضي الإباحة ، ومنها ما يقتضي الكراهة والتحريم .

فأوَّل ما أنزل بمكة قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ثَمراتِ النَّخيلِ والأَعْنَابِ تَتَّخِذُون مِنْهُ سَكَراً ورِزْقاً حَسَناً ﴾ [سورة النحل : ٦٧] . فكان المسلمون يشربونها يومئذ وهي حلال لهم . ثم أنزل الله عزَّ وجلَّ بالمدينة : ﴿ يَسْأَلُونكَ عَنِ الخَمْرِ والمَيْسِرِ قُلْ فيهما إثْمٌ كبيرٌ ومَنَافِعُ للنَّاسِ وإثْمُهُما أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِما ﴾ [سورة البقرة : ٢١٩] ؛ نزلت هذه الآية في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار أتوا رسولَ الله ﷺ ، فقالوا : يا رسولَ الله ، أفتِنا في الخمر والميسر فإنَّهما مَذْهَبَةٌ للعقل مَسْلَبَةٌ للمال ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية . فتركها قومٌ للإثم الكبير ، وقالوا :

لاحاجة لنا في شربها ولا في شيء فيه إثمٌ كبير . وشربها قومٌ لقوله تعالى : ﴿ ومنافعُ للنَّاس ﴾ .

وصنع عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعا ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ، وأتاهم بخمر ، فشربوا وسكروا ، وحضرت صلاة المغرب ، فقدَّموا بعضهم ليصلي بهم ، فقرأ : قل يا أيها الكافرون أعبدُ ما تعبدون ، إلى آخر السورة ، بحذف « لا » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيُّها الَّذين آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُمْ سُكَارَى حتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولُون ﴾ [سورة النساء : ٤٣] ، فحرَّم السكر في أوقات الصلاة .

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إنَّ الله عزَّ وجلَّ تقارب في النهي عن شرب الخمر ، وما أراه إلَّا سيحرِّمها .

فلما نزلت هذه الآية تركها قوم ، وقالوا : لا خيرَ في شيء يحول بيننا وبين الصلاة . وقال قوم : نشربها ونجلس في بيوتنا ؛ فكانوا يتركونها وقت الصلاة ويشربونها في غير حين الصلاة ، إلى أن شربها رجل من المسلمين ، فجعل ينوح على قَتْلَى بدرٍ من المشركين ، ويقول :

تُحيَّا بالسَّلامة أمُّ بكرٍ وهل لي بعد رهطك من سلامِ
ذَريني أَصْطَبِحْ بِكراً فإنِّي رأيت الموت كَفَّتَ عن هشامِ
وودَّ بنو المغيرة لو فَدَوْهُ بألفٍ من رِجالٍ أو سَوَامِ

في أبيات أخر . فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ ، فجاء فزِعاً يجرُّ رداءه حتى انتهى إليه ، ورفع شنّاً كان في يده ليضربه ، فلمَّا عاينه الرجل قال : أعوذُ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، والله لا أطعَمها أبداً ، ثم نزلت آية التحريم ، وهي قوله تعالى : ﴿ إنَّما يُرِيدُ الشَّيطانُ أن يُوقِعَ بينَكُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ في الخَمْرِ والمَيْسِرِ ويصدَّكُمْ عن ذِكْرِ الله وعنِ الصَّلاة فَهَلْ أنتُم مُنْتَهون ﴾ [سورة المائدة : ٩١] .
فقال عمر رضي الله عنه : انتهينا يا ربّ .

ورُوي أنَّ هذه الآية نزلت في شأن حمزة بن عبد المطلب . وكان نزولها

وتحريم الخمر في شهر ربيع الأول سنة أربع من الهجرة . وقيل : حُرِّمت بعد غزوة الأحزاب بأيام في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة . والله أعلم .

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : حُرِّمت ولم يكن للعرب يومئذٍ عيشٌ أعجبُ منها ، وما حُرِّم عليهم شيء أشدُّ من الخمر . قال : فأخرجنا الحِبابَ ـ أي الجِرار ـ إلى الطريق ، فصببنا مافيها ، فمنَّا من كسر حُبَّه ، ومنَّا من غسله بالماء والطِين ، ولقد غودرت أزِقَّة المدينة بعد ذلك حيناً ، كلما مُطِرت اسْتبان فيها لون الخمر وفاحت ريحها .

والأحاديث الدالة على تحريمها كثيرة ، أورد منها المؤلف ـ رحمه الله ـ عدداً لابأس به ، ومنها عن رسول الله ﷺ أنَّه قال : « لا يدخل الجنَّة مدمنُ خمر » . وقال : « من مات وهو مُدمنُ خمرٍ لقي الله وهو كعابد وثنٍ » . وفي حديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه : أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : « لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشربُ الشاربُ حين يشربُ وهو مؤمن ، ولا يسرقُ السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمن » .

وآفات الخمر وجناياتها كثيرة ، فهي أمُّ الكبائر ؛ وأوَّل أفاتها أنَّها تذهب العقل ، وأفضل مافي الإنسان عقله ، وتحسِّن القبيح ، وتقبِّح الحسن .

قال أبو نواس :

إِسقني حتى تراني ... حَسَناً عندي القَبيحُ

وقال :

إِسقني صِرفاً حُميَّا ... تترك الشيخَ صَبِيَّا
وتُريه الغَيَّ رُشْداً ... وتُريه الرُّشْدَ غَيَّا

وقال الحسن البصري رحمه الله : لو كان العقلُ عَرَضاً لتَغالى الناسُ في ثمنه ، فالعجب لمن يشتري بماله شيئاً ليشربه فيذهب عقله !!

وقيل لعدي بن حاتم : مالك لا تشرب النَّبيذ ؟ قال : معاذَ الله ! أصبح حليمَ قومي وأمسي سفيههم .

وقيل لعثمان بن عفان رضي الله عنه : ما منعك من شرب الخمر في الجاهلية ولا حرج عليك فيها ؟ قال : إنِّي رأيتها تُذهب العقلَ جملةً ، وما رأيت شيئاً يَذهب جملةً ويعود جملة .

وسقى قومٌ أعرابية مسكراً ، فقالت : أيشرب نساؤكم هذا الشراب ؟ قالوا : نعم . قالت : فما يدري أحدكم من أبوه .

وقد شُهر أصحابُ الشَّراب بسوء العهد ، وقِلَّة الحِفاظ ، وأنَّهم صديقُكَ ما استغنيتَ حتَّى تفتقر ، وما عُوفِيتَ حتى تُنْكَبَ ، وما غَلَتْ دِنانُكَ حَتى تُنْزَف ، وما رأوك بعيونهم حتى يفقدوك . قال الشاعر :

أرى كُلَّ قومٍ يحفَظُون حريمَهم ... وليس لأصحاب النَّبيذ حريمُ
إذا جئتهَم حيَّوْكَ ألفاً ورَحَّبُوا ... وإن غبتَ عنهم ساعةً فذميمُ
إخاؤهُمُ ما دارت الكأسُ بينهم ... وكُلُّهم رَثُّ الوصال سؤومُ
فهذا بياني لم أقُلْ بجهالةٍ ... ولكنَّني بالفاسقين عليمُ

* * *

ربَّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، والحمد لله ربِّ العالمين .

وكتبه :

ياسين محمّد السَّوّاس

دمشق في ١ رمضان ١٤١٠ هـ
٢٧ آذار ١٩٩٠ م

المؤلـف

٢٠٨ - ٢٨١ هـ

هو عبد الله بن محمد بن عُبَيد بن سُفيان بن قَيْس ، أبو بكر القرشي البغدادي ، مولى بني أمية ، ويعرف بابن أبي الدنيا (١) .

ولد في بغداد سنة ثمان ومائتين من أبٍ عرف عنه اهتمامه بالحديث وروايته ، فوجه ابنه إلى مجالس العلم على اختلافها ، فسمع من شيوخ كبار ، كأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ ؛ وسعيد بن سليمان الضَّبِّيّ الواسطي البزاز ، الملقب بسَعْدُويَه ، المتوفى سنة ٢٢٥ هـ ، وله مائة سنة ، وهو أقدم شيخ لابن أبي الدنيا ؛ وخالد بن خِداش البصري ، نزيل بغداد ، المتوفى سنة ٢٢٣ هـ ؛ وعليّ بن الجَعْد بن عبيد الجوهري ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، وقد أكثر المؤلف من الرواية عنه .

ومن شيوخه أيضاً محمد بن الحسين البُرْجُلاني ، أبو جعفر البغدادي ، من الحنابلة ، وصاحب التواليف في الرقائق ، روى عنه ابن أبي الدنيا كثيراً ، توفي سنة ٢٣٨ هـ . وخلف بن هشام بن ثعلب المقرىء ، أحد القراء العشرة ، مات سنة ٢٢٩ هـ . ومحمود بن الحسن الوراق ، شاعر ، أكثر شعره في المواعظ والحكم ، روى عنه ابن أبي الدنيا كثيراً من شعره ، مات نحو سنة ٢٢٥ هـ .

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٥ / ١٦٣ ، والفهرست : المقالة الخامسة ، الفن الخامس ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٨٩ - ٩١ ، والأنساب للسمعاني ١٠ / ٩٦ - ٩٧ ، وطبقات الحنابلة ١ / ١٩٢ - ١٩٥ ، وفهرسة ابن خير ٢٨٢ ، والمنتظم ٥ / ١٤٨ - ١٤٩ ، وتهذيب الكمال (خ) لوحة ٧٣٦ - ٧٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٩٧ - ٤٠٤ ، والعبر ٢ / ٦٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٧ - ٦٧٩ ، والبداية والنهاية ١١ / ٧١ ، وفوات الوفيات ٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ١٢ - ١٣ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٨٦ ، وطبقات الحفاظ ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٣ ، بروكلمان (الترجمة العربية) ٣ / ١٢٩ - ١٣٣ ، فهرس مجاميع المدرسة العمرية بالظاهرية (طبع معهد المخطوطات) في ٣٢ موضعاً (ينظر الفهرس) .

وقد جمع أبو الحجاج الحافظ المزّي أسماء شيوخه مرتبين على حروف المعجم في كتابه « تهذيب الكمال »[1] ، وتبعه في ذلك على الاختصار الحافظ الذهبي في كتابه « سير أعلام النبلاء »[2] . قال الذهبي : أقدمُ شيخٍ له سعيد بن سليمان سَعْدُويه الواسطي ، وسمع من عليّ بن الجعد ، وخالد بن خِداش ، وعبد الله بن خَيْران صاحب المسعودي ، وطبقتهم . وقال : روى عن خلق كثير لا يعرفون ، وعن طائفة من المتأخرين : كيحيى بن أبي طالب ، وأبي قلابة الرّقاشي ، وأبي حاتم الرازي ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وعبَّاس الدوري ؛ لأنه كان **قليل الرحلة** ، فيتعذر عليه رواية الشيء ، فيكتبه نازلاً وكيف اتفق .

تتلمذ له وروى عنه مصنفاته وآثاره خلق كثير ، منهم : أبو بكر النَّجَّاد ، أحمد بن سليمان البغدادي ، الحنبلي ، شيخ العراق في عصره ، وهو راوي كتاب « الشكر » لابن أبي الدنيا ، توفي سنة ٣٤٨ هـ . وابن أبي حاتم الرازي ، ابن الحافظ الكبير أبي حاتم الرازي ، كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صاحب التصانيف ، ومنها « الجرح والتعديل » ، توفي سنة ٣٢٧ هـ . ومحمد بن خلف بن الـمَرْزُبان ، أبو بكر الـمُحَوَّلي ، علاَّمة إخباري ، عالم بالأدب ، توفي سنة ٣٠٦ هـ . والحسين بن صفوان البَرْذَعي ، صاحب ابن أبي الدنيا وراوي كتبه ، توفي ببغداد سنة ٣٤٠ هـ . ومحمد بن خلف بن حيَّان ، القاضي ، المعروف بوكيع ، عالم فاضل ، له مصنفات كثيرة ، منها « أخبار القضاة وتواريخهم » ، وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات ، توفي ببغداد سنة ٣٠٦ هـ . وأبو بكر الشافعي ، محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار ، محدّث العراق ، صاحب « الغَيْلانيَّات » ، توفي سنة ٣٥٤ هـ .

وفضل ابن أبي الدنيا ومكانته وشهرته تظهر فيما تركه من آثار ومصنفات ، وفيما تحدث به العلماء عن تقدُّمه وإمامته .

---

(١) مخطوط ، لوحة ٧٣٦ .

(٢) ١٣ / ٣٩٧ - ٣٩٩ .

روى عنه ابن ماجه في التفسير ، وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وسئل عنه أبي فقال : بغدادي صدوق . وقال الخطيب البغدادي : كان يؤدِّب غير واحد من أولاد الخلفاء . وقال غيره : كان ابن أبي الدنيا إذا جالس أحداً ؛ إن شاء أضحكه ، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحدٍ ؛ لتوسُّعه في العلم والأخبار . وقال ابن النديم : كان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات . وقال ابن تغري بردي : كان عالماً زاهداً ورِعاً عابداً ، وله التصانيف الحسان ، والناس بعده عيالٌ عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وإمامته . وقال الذهبي في العبر : وكان صدوقاً أديباً إخبارياً ، كثير العلم .

وأما ابن الجوزي في المنتظم فقد قال عنه : إنه كان يقصد حديث الزُّهد والرَّقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البُرْجُلاني ويترك عفَّان بن مسلم ؛ وكان ذا مروءة ، ثقة صدوقاً ، صنَّف أكثر من مائة مصنف في الزُّهد . وعقب ابن الجوزي بقوله : « قد روى ابن أبي الدنيا عن محمد بن إسحاق بن يزيد بن عبيد الله الضَّبِّيِّ ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الكذابين ، وقد ذكرنا وفاته في سنة ست وثلاثين ومائتين . وروى ابن أبي الدنيا عن محمد بن إسحاق اللؤلؤي البلخي ، ولم يكن ثقة ، وقد ذكرنا وفاته في سنة أربعين ومائتين » .

وعن اتصاله بالخلفاء قال ابن كثير : وكان مؤدِّب المعتضد ، وعليّ بن المعتضد الملقب بالمكتفي بالله . وقال ابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات : وكتب - أي ابن أبي الدنيا - إلى المعتضد وابنه المكتفي ، وكان مؤدّبهما :

إنَّ حقَّ التـأديبِ حَقُّ الأُبـوَّة عند أهل الحِجَى وأهلِ الـمُرُوَّةْ
وأحقُّ الأنـامِ أن يعـرفـوا ذا كَ ويَـرْعَـوْه أهـلُ بيتِ النُّبُـوَّةْ

وقال : وكنت أؤدِّب المكتفي ، فأقرأته يوماً كتاب « الفصيح » فأخطأ ، فَقَرَصْتُ خدَّه قَرْصَةً شديدة وانصرفت ، فلحقني رشيق الخادم ، فقال : يقال لك : ليس من التأديب سماع المكروه . فقلت : سبحان الله ! أنا لا أسمع المكروه غلامي وأمتي . قال : فخرج إلي ومعه كاغد ، وقال : يقال لك : صدقت

يا أبا بكر ، وإذا كان يوم السبت تجيء على عادتك . فلما كان يوم السبت جئت ، فقلت : أيها الأمير ، تقول عني ما لم أقل ؟ قال : نعم يا مؤدّبي ، مَنْ فَعَلَ ما لم يجب قيل عنه ما لم يكن » .

ونقل عنه قوله للشعر ، من ذلك ما روي عن عمر بن سعد القراطيسي ، قال : كنا على باب ابن أبي الدنيا ننتظر خروجه ، فجاءت السماء بمطر ، فأتتنا جارية برقعة فقرأتها ، فإذا بها :

أنا مشتاقٌ إلى رؤيتكم يا أخلَّائي وسمعي والبَصَرْ
كيف أنساكم وقلبي عندكم حالَ فيها بيننا هذا المَطَرْ

وتبرز مكانته فيما تركه من مصنفات في الأدب والحديث والأخبار والتاريخ وغير ذلك ، وقد شُهد له بالصدق والأمانة ، وإن أخذ عليه سماعه عمن عرفوا بعنايتهم بالزهد والرقائق .

وفاته :

مات ابن أبي الدنيا ـ رحمه الله ـ ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائتين . وفي خبر موته قال الخطيب البغدادي : « قال القاضي أبو الحسن : وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعزَّ الله القاضي ، مات ابن أبي الدنيا ، فقال : رحم الله أبا بكر ، مات معه علم كثير ، يا غلام ! امضِ إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف بن يعقوب فصلى عليه في الشُّونيزية ، ودفن فيها » . وفي تهذيب الكمال : زاد ابن المناوي : في جمادى الأولى .

مؤلفاته :

عرف ابن أبي الدنيا بكثرة تصانيفه ، قال البغدادي : « صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق » . وقال ابن كثير : « المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الزائعة في الرقاق وغيرها » . وقال ابن تغري بردي : « وله التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها » .

واختلفوا في تقدير عددها ، فقال ابن الجوزي : « صنف أكثر من مائة مصنف في الزهد » . وقال ابن شاكر الكتبي : « وهو أحد المصنفين للأخبار والسير ، وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب » . وابن كثير : « هي تزيد على مائة مصنف ، وقيل : إنها نحو الثلاثمائة مصنف ، وقيل : أكثر ، وقيل : أقل » . واطلع الذهبي على عشرين كتاباً من مصنفاته ذكرها بأسمائها ، ثم سرد مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم فبلغت مائة وأربعة وستين كتاباً .

وفي فهرسة ابن النديم ، وابن خير ، وكشف الظنون ، وهدية العارفين ، وبروكلمان ، وغيرها من المصادر ذكر لعدد كبير من مؤلفاته . وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق مخطوط كتب عليه « أسماء مصنفات أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا ، على حروف المعجم » ، كتب بخط نسخ جميل ، ولم يذكر اسم جامعه أو ناسخه أو تاريخ نسخه ، نشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٧٤ الدكتور صلاح الدين المنجد .

وكنت في مقدمة كتاب « الشكر لله تعالى » قد سردت مصنفاته مرتباً إياها على حروف المعجم ، فبلغت نيفاً ومائتين . وأكتفي هنا بذكر بعض منها وخاصة ما كان مطبوعاً أو مخطوطاً :

١ ـ الإخوان : مخطوط ، منه نسخة في لامبور بالهند ١ / ٣٥٨ ، ونسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم (١١٤٢ / ٧) مجموع .

٢ ـ الإشراف إلى منازل الأشراف : مخطوط ، يقوم الأخ الدكتور وليد قصاب بتحقيقه ، ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية ـ الجزء الثاني ـ مجموع ١٣٢ (٧١ ـ ٧٧ ق) ، ونسخة في دار الكتب (أدب ٨٧٧٠) ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات (فهرس التاريخ رقم ٤١) ، وفي مكتبة تشتسربيتي رقم ٤٤٢٧ / ٩ ، وعنها مصورة في جامعة الإمام .

٣ ـ اصطناع المعروف : مخطوط ، منه نسخة في لاللي باستانبول ٣٦٦٤ / ١٩ ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات رقم ٣٤٩ تصوف .

٤ ـ إصلاح المال : مخطوط ، منه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد ، رقم ١١٤٢ / ٦ .

٥ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : مخطوط ، منه نسخة في لامبور بالهند ١ / ٣٥٨ ، وقطعة كبيرة منه في دار الكتب الظاهرية رقم ٥٧٨ (٣ ـ ٦١ ق) .

٦ ـ الأهوال (أو أهوال يوم القيامة) : مخطوط ، منه نسخة في ثلاثة أجزاء في دار الكتب الظاهرية ، مجموع ١٣٢ (٧٩ ـ ١٠٢ ق) .

٧ ـ الأولياء : مطبوع ، ضمن رسائل أخرى للمؤلف في مصر سنة ١٩٣٥ م .

٨ ـ التقوى : مخطوط ، ومنه نسخة في لامبور بالهند ١ / ٣٦١ باسم « منتقى كتاب التقوى » .

٩ ـ التهجُّد وقيام الليل : مخطوط ، منه نسخة في لالي باستانبول ٣٦٦٤ / ١١ ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات ٢٦٣ تصوف ، وفي الظاهرية الجزء الأول والثاني مجموع ١٣٢ .

١٠ ـ التوكُّل : مطبوع ، ضمن رسائل أخرى للمؤلف في مصر سنة ١٩٣٥ ، ومنه نسختان خطيتان في الظاهرية ، وقد أعدت تحقيقه وسيطبع قريباً إن شاء الله .

١١ ـ الجوع : مخطوط ، منه نسخة مضطربة الأوراق في الظاهرية رقم ٨٩ مجموع ، وفي مكتبة الدراسات العليا بآداب القاهرة رقم ١١٤٢ / ٨ .

١٢ ـ حسن الظن بالله : مطبوع ضمن رسائل للمؤلف في القاهرة سنة ١٩٣٥ م .

١٣ ـ الحلم : مطبوع ضمن رسائل للمؤلف في القاهرة سنة ١٩٣٥ م .

١٤ ـ الخمول والتواضع : مخطوط ، منه نسخة خطية في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ١١٤٢ / ٥ ، وطبع في القاهرة سنة ١٩٨٨ .

١٥ ـ ذم المسكر : وهو كتابنا الذي نقدمه .

١٦ ـ ذم الملاهي : مخطوط ، منه نسخة في الظاهرية رقم ٥٩ مجموع ، وفي

لاللي رقم ٣٦٦٤ / ١٤ ، وفي برلين ٥٥٠٤ . وقد نشره وترجمه روبسون في لندن سنة ١٩٣٨ م .

١٧ ـ الرِّضا عن الله والصبر على قضائه : مخطوط ، منه نسخة في الظاهرية رقم ٦٦ مجموع ، وفي لاللي ٣٦٦٤ / ٣ ، وعنه مصورة في معهد المخطوطات رقم ٣٧٦ تصوف ، وفي لامبور ١ / ٣٥٩ .

١٨ ـ الشكر لله عزَّ وجلَّ : مطبوع ، بتحقيقنا ، في دار ابن كثير بدمشق وبيروت سنة ١٩٨٥ ، وأعيد طبعه سنة ١٩٨٧ .

١٩ ـ صفة الجنة : مخطوط ، منه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بغداد رقم ٩٢٠ .

٢٠ ـ صفة النار : مخطوط ، منه نسخة في الظاهرية رقم ١٣٢ مجموع .

٢١ ـ الصمت وآداب اللسان : مطبوع ، في دار الغرب الإسلامي عام ١٩٨٦ بتحقيق نجم عبد الرحمن خلف .

٢٢ ـ العظمة : مخطوط ، منه نسخة في جامعة برنستن ، غاريت رقم ٧٦٤ ، وجار الله باستانبول رقم ٤٠٠ ، وفي فينا رقم ٤٢٥ .

٢٣ ـ العقل وفضله : مطبوع ، بتحقيق محمد زاهد الكوثري سنة ١٩٤٦ .

٢٤ ـ العمر والشيب والشباب : مخطوط ، منه نسخة في برنستون رقم ٣٥٢٢ .

٢٥ ـ العيدين : مخطوط ، منه نسخة في دار الكتب ٧٨١ مجاميع ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات رقم ٣١٥ تصوف .

٢٦ ـ الفرج بعد الشدة : يطبع الآن بتحقيقنا .

٢٧ ـ فضائل عشر ذي الحجة : مخطوط ، منه نسخة في برلين ١٠٢١٣ ، ودار الكتب فهرس ج ٧ ، ٦ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ ، وليدن رقم ١٧٤٢ .

٢٨ ـ فضل رمضان : مخطوط ، منه نسخة في لاللي ٣٦٦٤ / ١٢ .

٢٩ ـ قصر الأمر : مخطوط ، منه نسختان في الظاهرية في المجموع ٨٩ ، ونسخة ثالثة في المجموع ٥٠ ، وفي كوبريلي رقم ٣٨٤ .

٣٠ ـ قضاء الحوائج : طبع في القاهرة مع رسائل أخرى للمؤلف سنة ١٩٣٥ .

٣١ ـ القناعة : مخطوط ، منه نسختان في الظاهرية مجموع رقم ٦١ ، و٩٠ ، وفي دار الكتب المصرية رقم ٢٧ م مجاميع .

٣٢ ـ المتمنين : مخطوط ، منه نسخة في الظاهرية رقم ٤١ مجاميع ، وفي لاللي ٣٦٦٤ / ٧ ، وعنه مصورة في معهد المخطوطات رقم ٤١٤ تصوف .

٣٣ ـ مجابي الدعوة : طبع في مؤسسة الرسالة بدمشق ، وفي دار الكتب العلمية ببيروت .

٣٤ ـ محاسبة النفس : طبع في دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٨٦ م .

٣٥ ـ المرض والكفارات : مخطوط ، منه نسختان في الظاهرية مجموع ٧٦ و٩٨ ، وفي لاللي ٣٦٦٤ / ٥ ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات رقم ٤١٧ تصوف .

٣٦ ـ المطر والرعد والبرق والريح : مخطوط ، منه نسخة في كوبريلي رقم ٣٨٨ ، وفي رامبور ، فهرس ١ / ٣٦١ .

٣٧ ـ مكارم الأخلاق : طبع في جمعية المستشرقين الألمانية سنة ١٩٧٣ م .

٣٨ ـ من عاش بعد الموت : طبع في مصر دون تاريخ .

٣٩ ـ الهم والحزن : مخطوط ، منه نسخة في الظاهرية رقم ٧٦ مجاميع ، وفي دار الكتب المصرية ٧٨١ مجاميع ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات رقم ٤٣٠ تصوف ، وفي لاللي ٣٦٦٤ / ٤ ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات رقم ٤٣١ تصوف .

٤٠ ـ الهواتف : مخطوط ، منه نسخة في القاهرة أول ١ / ٤٤٨ ، والقاهرة ثاني ١ / ١٦٠ .

٤١ ـ الوجل : مخطوط ، منه نسخة في لاللي ٣٦٦٤ / ٨ ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات رقم ٤٣٢ تصوف .

٤٢ ـ الوَرَع : مخطوط ، منه نسخة في الظاهرية ، مجموع ١٣٢ .

٤٣ ـ اليقين : منه ثلاث نسخ في الظاهرية مجموع رقم ٢٧ و٥٠ و٨٠ ، وفي لاللي ٣٦٦٤ / ٩ ، وعنها مصورة في معهد المخطوطات رقم ٤٦٣ تصوف ، وكوبريلي ٣٨٨ ، وشهيد علي ٣٦٠ ، وعارف حكمت ٩٦ حديث . وقد طبع في دار الكتب العلمية في بيروت .

* * * * *

الكتـاب

يندرج كتاب « ذم المسكر » لابن أبي الدنيا ضمن عدد كبير من مصنفاته في الزهد والرقائق ، وأحد أربعة عشر مؤلفاً في ذم الدنيا وآفاتها ، فقد ألف في « ذم الدنيا » و« ذم البخل » و« ذم البغي » و« ذم الحسد » و« ذم الرِّبا » و« ذم الرِّياء » و« ذم الشَّهوات » و« ذم الضحك » و« ذم الغضب » و« ذم الغيبة » و« ذم الفحش » و« ذم الفقر » و« ذم الملاهي » وأخيراً كتابنا في « ذم المسكر » .

والمؤلف ـ رحمه الله ـ في كتابه هذا شأنه في أكثر كتبه ومصنفاته يعرض لموضوعه من خلال النصوص ، فقد أورد فيه عدداً من الأحاديث مما يغلب عليه الصحة ، في ذم الخمر وشاربها وبيان آثامها وشرورها وتحريمها والنهي عنها . ثم ذكر أخبار عددٍ من عقلاء الجاهلية ممن حرموا على أنفسهم شربها جراء ما دلت عليه تجربتهم في الحياة . وأورد عدة أخبار وكثيراً من الأشعار التي قيلت في ذم الخمر وذكر مآثمها ؛ فهي أم الخبائث ، وهي رأس كل شر .

ويورد ذلك كله بالسند المتصل ، وهو المحدِّث الموصوف بالصدق والأمانة . يتلمس شواهده من الحديث الشريف ومن تجارب الناس المتمثلة في أخبارهم وأشعارهم .

ويسلك في وعظه وعرض أفكاره أسلوب الحكيم ، فلا يفجأ قارئه وسامعه بما يريد ، وإنَّما يترك له الحكم والتفكّر ، وقد وضع بين يديه الدليل من النصوص والآثار والأخبار صيغت بأسلوب يمثل نصاعة التعبير في القرنين الأول والثاني خاصة .

النسخة المعتمدة :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة وحيدة موجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، ضمن مجموع يضم (١١) رسالة في الحديث وغيره ، رقمه

٣٧٩٦ عام (مجاميع ٦٠) ، عدد أوراقه (٢٣٧) ورقة . وهو مجموع جيد كتب بخطوط مختلفة أكثرها من القرن السادس ، كتب بعضه الحافظ ضياء الدين المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، وعليه عدد كبير من السماعات في القرن الخامس والسادس والسابع ، ووقف باسم ابن هامل الحراني ، وعلي بن مسعود الموصلي ، وتحبيس على المدرستين الضيائية والعمرية .

وأول المجموع كتاب « ذم المسكر » ، وهو في (١٧) ورقة من (١ - ١٧ ق) . نسخته جيدة ، كتبت بخط معتاد مقروء في بداية القرن السابع ، قياسها ٢٠ × ١٢ سم ، في الصفحة ٢٣ سطراً ، وفي السطر نحو ١١ كلمة ، وهي نسخة مقروءة ومصححة ، عليها وقف المدرسة الضيائية والعمرية ودار الحديث الأشرفية بدمشق . وعلى الغلاف إجازة ليوسف بن عبد الهادي المتوفى سنة ٩٠٩ هـ ، كتبها بخطه المعروف .

وعلى النسخة عدد كبير من السماعات ، بعضها في الأصل المنقول عنه ، أوجزها فيما يلي :

- ففي الورقة ٢ / ب (مكرر) ما يدل على وجود ثلاث نسخ خطية للكتاب ، عورضت ، ونقل عنها السماعات التالية :

النسخة الأولى : بخط الشريف الخطيب ، عليها سماع سنة ٤٧٨ .

النسخة الثانية : بخط الحسن بن أحمد بن محبوب ، عليها سماع سنة ٤٩٠ .

النسخةَ الثالثة : بخط أبي حكيم ، عليها سماع سنة ٤٩٠ .

- وقرأه الحافظ المزي ثلاث مرات ، وكتب ذلك بخطه ، قال :

١ - قرأت هذا الكتاب على الشيخ الإمام فخر الدين أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلبكي ، بسماعه من بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ، عن شُهدة ، فسمعه علم الدين القاسم بن محمد بن البرزالي وآخرون . . . في أواخر رجب سنة سبع وثمانين وستمائة ، وكتب

يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن ، في مجلسين ثانيهما يوم الأحد التاسع والعشرين من رجب من السنة ، بدار الحديث النورية بدمشق حرسها الله .

٢ ـ سمع كتاب « ذم المسكر » هذا على الشيخ الإمام القاضي تاج الدين أبي محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبكي ، بسماعه من بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، عن شُهدة ، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، ابنُه عبد الرحمن ، وأسباط المسمع . . . ، وصح ذلك له يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة اثنتين وتسعين وستمائة بمنزل المسمع بمدينة بعلبك ، وأجاز لهم رواية ما يرويه .

٣ ـ سمع هذا الجزء على الشيخ الأصيل بهاء الدين أبي محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر ، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، ولداه محمد وزينب ، وحفيداه عمر بن عبد الرحمن ، وأخته خديجة ، وفرج فتى المسمع . وصح ذلك في يوم الأحد الرابع عشر من رجب سنة ست عشرة وسبعمائة بمنزل المسمع بدمشق ، بإجازته من الشريف أبي طالب عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد بن محمد الزينبي ، عن شُهدة ، عن طراد ، بسنده .

وحدثهم به القارىء عن فخر الدين البعلبكي بسنده .

ـ وفي الأصل المنقول عنه عدة سماعات : سماع على أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي سنة ٤٨٨ . سماع على أبي الكرم الشهرزوري سنة ٥٤٦ . سماع على أبي بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي سنة ٥٥٦ ببغداد . سماع على الكاتبة شُهدة بنت أحمد سنة ٥٦٤ ، وآخر سنة ٥٦٥ في منزلها ، وسماع ثالث سنة ٥٧٠ .

ـ وفي آخر النسخة عدة سماعات أيضاً ، منها :

سماع على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي سنة ٦٢٣ بمدينة بعلبك . سماع على الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد

الوهاب الحنبلي الأنصاري سنة ٦٣٠ . سماع على الشيخ تقي الدين عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله الأزحي سنة ٦٤٢ بباب الأرج بالجانب الشرقي من بغداد . سماع على الشيخ أبي الربيع سليمان بن إبراهيم بن بدران ابن القائد سنة ٦٩٠ بدار الحديث النورية بدمشق . سماع على الشيخين أحمد بن أبي طالب والحافظ المزي سنة ٧٢٦ بدار الحديث الأشرفية بدمشق . سماع على الحافظ المزي سنة ٧٣٩ بدار الحديث الأشرفية بدمشق .

عملي في الكتاب :

اعتمدت في التحقيق على نسخة وحيدة كما أسلفت ، ورغم جودتها إلاَّ أنَّ ذلك تطلب منيِّ جهداً إضافياً ؛ لتوثيق النص وقراءته قراءة صحيحة . وقد بذلت في ذلك جهد الطاقة ، فبعد نسخه ومقابلته ، قمت بتخريج الأحاديث ، وترجمت لكثير من الرجال ، وخرجت الأشعار والأخبار من مظانها ، وشرحت ما غمض من الألفاظ والعبارات ، ثم قدمت للكتاب بمقدمة وافية أكملت فيها كثيراً من الجوانب في موضوع الخمر وذم المسكر . وترجمت للمؤلف ترجمة موجزة شملت مولده ونشأته وشيوخه وتلاميذه ومكانته ووفاته وآثاره ، وذكرت أنني قد ترجمت له مطولاً في مقدمة كتاب « الشكر لله تعالى » .

ثم تحدثت عن الكتاب ومحتواه ، وعن المخطوطة المعتمدة ، وما عليها من سماعات عديدة . وقمت بصنع فهارس عامة شملت الأحاديث والأشعار والأعلام وغير ذلك .

والله من وراء القصد وهو يهدي السّبيل

وجه الغلاف الأول من النسخة المعتمدة

قال اخبرنا ابو الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
قراءة عليه في يوم الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة
قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر الجوزي
قراءة عليه فاقر به قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد
بن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع البصري قال
حدثنا الفضيل بن سليمان النميري قال نا عمر بن سعيد عن الزهري
قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابيه
عبد الرحمن قال سمعت عثمان رضي الله عنه خطيبا فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث
فانه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس
فعلقته امرأة غاوية فارسلت اليه خادمها فقالت انا
ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابا اغلقته
دونه حتى افضى الى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام
وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعك لشهادة ولكن
دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كأسا
من هذا الخمر فان ابيت صحت وفضحتك فلما رأى انه
لا بد له من ذلك قال اسقيني كأسا من هذا الخمر فسقته
كأسا من الخمر فقال زيديني فلم يرم حتى وقع عليها
وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه لا يجتمع الايمان وادمان

بداية النسخة المعتمدة

قال فهلا اذن الموت [illegible] حدثنا احمد قال حدثنا
ابو بكر قال وحدثني ابراهيم بن عبد الله قال حدثني
اسحق بن ابراهيم الثقفي قال حدثني ابو عمرو [illegible]
وكان من اعلم اهل عبادان من قبل الربيع [illegible]
قال استشهد منا شاب [illegible] فلما اصبحنا
اتانا ابو خشنه وكان من كبار اصحاب الحسن فقال
لنا يا هؤلاء اني رأيت البارحة صاحبكم [illegible]
كانه متوشح بحلة خضرا فقلت ما فعل الله بك
فقال ما ترى ما [illegible] الشهداء [illegible] ادخلني الجنة
فلما ولى نظرت [illegible]
[illegible] فقال لي يا ابا خشنه [illegible]
نعم فقال يا ابا خشنه [illegible]
ولكن يا شقي ذاك الاذان الذي كنت تسر به
انا وانت [illegible] فاني انا الذي قتلت في سبيل الله
لما [illegible] عليه [illegible] حدثنا احمد
قال حدثنا ابو بكر قال حدثني محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
العنزي قال حدثني اسحق بن العباس قال قال الحسن
[illegible] خلق الله [illegible] العقل [illegible]

اخر الكتاب

بلغت [illegible] الحمد لله [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

آخر النسخة المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الحسين عليّ بن محمد بن عبد الله بن بِشْران [١] ، قراءةً عليه في شوَّال من سنة إحدى عشرة [٢] ، قال :

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جَعْفَر الجَوْزِيُّ [٣] ، قراءةً عليه ، فأقرَّ به ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدُّنيا ، قال :

١ ـ حدثني محمد بن عبد الله بن بَزِيع [٤] البصريّ ، قال : حدثنا الفُضَيل بن سُلَيمان النُّمَيْري [٥] ، قال : نا عُمر بن سعيد [٦] ، عن الزُّهْرِيّ [٧] ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث [٨] ، عن أبيه عبد الرحمن ، قال :

---

(١) هو علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران الأموي ، أبو الحسين البغدادي المعدّل ، من رجال الحديث ، مولده ووفاته ببغداد ، مولده سنة ٣٢٨ ، ووفاته سنة ٤١٥ هـ . (تاريخ بغداد ١٢ / ٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣١١ ، العبر ٣ / ١٢٠) .

(٢) أي سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

(٣) هو أحمد بن محمد بن جعفر بن حمُّويه ، أبو الحسين الجَوْزي البغدادي . محدّث ، وثقه الخطيب البغدادي ، وحدَّث عن ابن أبي الدنيا ، توفي سنة ٣٤١ هـ (تاريخ بغداد ٤ / ٢٠٧ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٧٧) .

(٤) محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، بفتح الباء وكسر الزاي ، أبو عبد الله البصري . ثقة ، مات سنة ٢٤٧ هـ . (تهذيب التهذيب ٩ / ٢٤٨) .

(٥) كنيته أبو سليمان ، البصري . صدوق ، له خطأ كثير . مات سنة ١٨٣ هـ (التقريب) .

(٦) لعله عمر بن سعيد بن سريج ، أحد الضعفاء ، الراوي عن الزهري . ضعفه ابن عديّ وغيره ، وهو مشهور في كتاب الضعفاء . (تهذيب التهذيب ٧ / ٤٥٥) .

(٧) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر . الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة ١٢٥ هـ . (التقريب) .

(٨) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني ؛ قيل : اسمه =

سمعت عمرَ [(١)] ـ رضي الله عنه ـ خطيباً ، فقال : سمعت النبيَّ ﷺ ، يقول :

« اجتنبوا أمَّ الخبائثِ ؛ فإنَّه كان رجلٌ فيمَنْ كان قبلكم يتعبَّدُ ، ويَعْتَزِلُ النَّاسَ ، فعلِقَتْهُ امرأةٌ غاويةٌ [(٢)] ، فأرسَلَتْ إليه خادِمَها [(٣)] ، فقالَتْ : إنَّا ندعوك لشهادةٍ ، فدخل [معها] [(٤)] ، فطفِقَتْ كلَّما دَخَلَ باباً أغلَقَتْهُ دُونَهُ ، حتَّى أَفْضَى إلى امرأةٍ وضيئةٍ [(٥)] جالسةٍ ، وعندها غلامٌ وباطِيَةٌ [(٦)] فيها خمرٌ ، فقالت : إنَّا لم نَدْعُكَ لِشَهادةٍ ، ولكن دَعَوْتُكَ لتقتلَ هذا الغلامَ ، أو تَقَعَ عليَّ ، أو تشرَبَ كأساً من هذا الخَمْر ، فإن أبيتَ صِحْتُ وفضحتُكَ .

فلَّما رأى أنَّه لا بُدَّ له من ذلك ، قال : اسْقِيني كأساً من هذا الخمر ، فَسَقَتْهُ كأساً من الخمر ، ثم قال : زيديني . فلم يَرِمْ [(٧)] حتَّى وَقَعَ عليها ، وَقَتَلَ النَّفْسَ .

= محمد ، وقيل : المغيرة . وقيل : أبو بكر اسمه ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، وقيل : اسمه كنيته . ثقة ، فقيه ، عابد ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل غير ذلك . (التقريب) .

وأبوه : عبد الرحمن بن الحارث ، له رؤية ، وكان من كبار ثقات التابعين . مات سنة ٤٣ هـ . (التقريب) .

(١) هو عمر بن الخطاب ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من لقب بأمير المؤمنين ، الصحابي الجليل ، الشجاع ، الحازم ، صاحب الفتوحات ، يضرب بعدله المثل . لقَّبه الرسول ﷺ بالفاروق ، وكنَّاه بأبي حفص . قتله أبو لؤلؤة الفارسي غيلة سنة ٢٣ هـ .

(٢) في تفسير ابن كثير والنسائي « غويَّة » ، وهما بمعنى الفساد والضلال ، اسم فاعل من غَوِي ، ونظيره راشِد ورشيد .

(٣) في تفسير ابن كثير والنسائي « جاريتها » .

(٤) زيادة من تفسير ابن كثير .

(٥) امرأة وضيئة : أي ذات حسن وبهجة .

(٦) الباطِيَةُ : إناء عظيم من الزجاج يتخذ للشراب .

(٧) لم يَرِمْ : لم يبرح ولم يترك .

فاجتنِبُوا الخمرَ ، فإنَّه ـ والله ـ لا يجتمعُ الإيمانُ وإدمانُ الخمرِ في صَدْرِ رَجُلٍ أبداً ؛ لَيُوشِكَنَّ أحدُهما أن يُخرِجَ صاحِبَهُ » [1] .

٢ ـ أخبرنا أحمد [2] ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ، قال : نا محمد بن سليمان الأسدي [3] ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد [4] ، عن أبيه [5] ، عن جدِّه [6] ، قال :

سمِعْتُ عثمان [7] ـ رضي الله عنه ـ يقول : الخَمْرُ مَجْمَعُ الخبائث ؛ ثم أنشأ

---

(١) أخرجه النسائي ٨ / ٣١٥ رقم (٥٦٦٦) في الأشربة ، باب ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر ، موقوفاً على عثمان رضي الله عنه ، وإسناده صحيح . وأخرجه ابن كثير في تفسيره ٢ / ٩٧ من حديث الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن عثمان بن عفان .

وقال ابن كثير : رواه البيهقي ، وهذا إسناد صحيح ، وقد رواه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه « ذم المسكر » عن محمد بن عبد الله بن بزيع ، عن الفضيل بن سليمان النميري ، عن عمر بن سعيد ، عن الزهري ، به مرفوعاً ، والموقوف أصح ، والله أعلم .

وللحديث شاهد في الصحيحين عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق سرقة حين يسرقها وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » .

(٢) هو أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، راوي الكتاب ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي ، أبو جعفر العلاَّف الكوفي المِصِّيصيّ ، لقبه لُوَيْن ، ثقة ، مات سنة ٢٤٥ أو ٢٤٦ هـ . (التقريب) .

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف القرشي الزُّهريُّ ، أبو إسحاق المَدَنيّ ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، مات نحو سنة ١٨٣ هـ . (تهذيب الكمال ٢ / ٨٨) .

(٥) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قيل : له رؤية ، مات سنة خمس أو ست وتسعين . روى له الجماعة سوى الترمذي . (تهذيب الكمال ٢ / ١٣٤) .

(٦) هو عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، الصحابي الجليل ، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنة ، أسلم قديماً ، ومناقبه شهيرة ، مات سنة ٣٢ هـ . (التقريب) .

(٧) عثمان بن عفان ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، ثالث الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة =

يحدِّثُ عن بني إسرائيل ، قال :

إنَّ رجُلاً خُيِّرَ بين أن يقتُلَ صبيّاً ، أو يمحوَ كتاباً ، أو يشرَبَ خمراً ، فاختار أن يشرَبَ الخمرَ ، ورأى أنَّها أهونُهُنَّ ، فشربَها ، فما هو إلاَّ أَنْ شَرِبَها حتَّى صَنَعَهُنَّ جميعاً .

٣ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا عبد الرحمن بن يونس [١] وإسحاق بن إسماعيل [٢] ، قالا : حدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنَةَ [٣] ، عن عمرو بن دينار [٤] ، عن يحيى بن جَعْدة [٥] ، قال :

= المبشَّرين بالجنَّة . ولد بمكة ، وأسلم بعد البعثة بقليل . وكان غنياً شريفاً في الجاهلية ، ومن أعظم أعماله في الإسلام تجهيزه نصف جيش العسرة بماله ، وصارت إليه الخلافة بعد وفاة عمر بن الخطاب سنة ٣٢ هـ ، فافتتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخراسان وكرمان وسجستان وإفريقية وقبرس ، وأتمَّ جمع القَرآن . وقد حوصر في داره ثم قتل وهو يقرأ القرآن في بيته بالمدينة سنة ٣٥ هـ ، وعمره نحو ٨٠ سنة .

(١) عبد الرحمن بن يونس بن هاشم ، أبو مسلم المستملي ، البغدادي ، مولى أبي جعفر المنصور . صدوق ، طعنوا فيه للرأي ، مات نحو سنة ٢٢٥ هـ . (التقريب) .

(٢) إسحاق بن إسماعيل الطَّالقاني ، أبو يعقوب ، نزيل بغداد ، يعرف باليتيم . ثقة ، مات سنة ٢٣٠ هـ تقريباً . (التقريب) .

(٣) سفيان بن عُيَينة بن ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، محدث الحرم المكي ، من الموالي ، ولد بالكوفة ، وسكن مكة ، وبها توفي . ثقة حافظ ، إمام ، حجة ، واسع العلم ، كبير القدر . قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار . مات سنة ١٩٨ هـ وله إحدى وتسعون سنة . (التقريب ١ / ٣١٢ ، والأعلام ٣ / ١٠٥) .

(٤) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ، الجمحي ، فقيه ، كان مفتي أهل مكة ، ثقة ثبت . قال شعبة : ما رأيت أثبت في الحديث منه . توفي سنة ١٢٦ هـ . (التقريب ٢ / ٦٩ ، والأعلام ٥ / ٧٧) .

(٥) يحيى بن جَعْدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي . ثقة ، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه . (التقريب) .

قال عثمان : إيَّاكم والخمرَ ؛ فإنَّها مفتاحُ كُلِّ شرٍّ : أُتي رجلٌ ، فقيل له : إمَّا أَنْ تُحرِّقَ هذا الكتاب ، وإمَّا أن تقتُلَ هذا الصَّبيَّ ، وإمَّا أن تَسْجُدَ لهذا الصَّليب ، وإمَّا أنْ تفجُرَ[1] بهذه المرأة ، وإمَّا أن تشرَبَ هذا الكأسَ .

فلم يَرَ شيئاً أهونَ عليه من شُربِ الكأسِ ، فشَرِبَ الكأسَ ؛ فَفَجَرَ بالمرأة ، وقَتَلَ الصَّبِيَّ ، وَحَرَّقَ الكتاب ، وسَجَدَ للصَّليب .

فهي مفتاحُ كُلِّ شَرٍّ .

٤ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا عُبَيد الله بن عُمر الجُشَمي[2] وسُوَيد بن سعيد[3] ، قالا : حدثنا الـمُعْتَمِرُ بن سُلَيمان[4] ، عن أبيه[5] ، عن حَنَش[6] ، عن عِكْرِمَةَ[7] ، عن ابن عبَّاس[8] ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

---

(١) فجر الرجل بالمرأة : زنا .

(٢) هو عُبَيد بن عمر بن مَيْسَرة القَواريري ، أبو سعيد الجُشَمي البصري ، نزيل بغداد . ثقة ثبت ، مات سنة ٢٣٥ هـ وله خمس وثمانون سنة . (التقريب ١ / ٥٣٧ ، سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٤٢) .

(٣) سُوَيد بن سعيد بن سهل ، أبو محمد الهروي الحَدَثاني ، ويقال له الأنباري ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه . مات سنة ٢٤٠ هـ . (التقريب) .

(٤) مُعْتَمر بن سليمان بن طَرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب بالطُّفَيْل . ثقة ، مات سنة ١٨٧ هـ وقد جاوز الثمانين . (التقريب) .

(٥) هو سليمان بن طَرخان التَّيمي ، أبو المعتمر البصري ، ثقة عابد . مات سنة ١٤٣ هـ وهو ابن سبع وتسعين . (التقريب) .

(٦) هو الحسين بن قيس الرَّحبي ، أبو علي الواسطي ، ولقبه حَنَش . متروك الحديث . (التقريب) .

(٧) هو عكرمة بن عبد الله ، أبو عبد الله المدني ، أصله بربري ، مولى ابن عباس ، عالم بالتفسير ، ثقة ثبت . مات سنة ١٠٧ هـ . (التقريب) .

(٨) هو عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله ﷺ . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين .

« مَنْ شَرِبَ شَرَاباً يذهَبُ بعقلِهِ فقَدْ أتَى باباً من أبوابِ الكَبَائرِ »[1] .

٥ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا أبو خَيْثَمَة[2] ، قال : نا وَهْبُ بن جَرير[3] ، قال : أخبرنا شُعْبَةُ[4] ، عن سَلَمَةَ[5] ، عن أبي الحَكَم[6] ، عن ابن عبَّاس ، قال :

« مَنْ كان مُحرِّماً ما حَرَّمَ الله ورسُولُهُ فليُحرِّمِ النَّبيذَ »[7] .

٦ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثني القاسم بن هاشم[8] ،

---

(١) في سنده حنش ، هو متروك . والحديث في كنز العمال رقم (١٣٣١٢) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس ، وفي الطبراني ١١ / ٢١٥ عنه موقوفاً .

(٢) هو زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد ،ثقة ، ثبت . مات سنة ٢٣٤ هـ . (التقريب) .

(٣) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزدي ، البصري ، ثقة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . (التقريب) .

(٤) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، أبو بِسْطام الواسطي ، البصري . ثقة ، حافظ متقن . كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وأول من تكلم بالرجال ، وذبَّ عن السنة ، وكان عابداً . مات سنة ١٦٠ هـ (تهذيب التهذيب ٤ / ٣٣٨) .

(٥) هو سلمة بن كُهَيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة . مات سنة ١٢١ هـ . (التقريب ١ / ٣١٨ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٩٨) .

(٦) هو عمران بن الحارث السّلمي ، أبو الحكم الكوفي ، تابعي ثقة . (تهذيب التهذيب ٨ / ١٢٤) .

(٧) أخرجه النسائي ٨ / ٣٢٢ في الأشربة ، باب الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر ، إسناده صحيح ، ولفظه فيه : « من سرَّه أن يحرِّم ـ إن كان محرِّماً ما حرَّم الله ورسولُه ـ فليحرِّم النَّبيذ » . ورواه أحمد في « المسند » ١ / ٢٢٧ ، ٢٢٩ وإسناده صحيح .

(٨) هو القاسم بن هاشم بن سعيد السمسار . توفي سنة ٢٥٩ هـ . (تاريخ بغداد ١٢ / ٤٢٩) .

قال : نا يحيى بن صالح الوُحَاظِي [1] ، قال : نا عبد الملك بن محمد الأنصاري [2] ، عن عطاء بن أبي رَبَاح [3] ، عن عبد الله بن عمرو [4] ، قال :

لَأَنْ أزنيَ أَحَبُّ إليَّ من أن أَسْكَرَ ، ولَأَنْ أَسْكَرَ أحبُّ إليَّ من أَنْ أُشْرِكَ ؛ لأنَّ السَّكرانَ تأتي عليه ساعةٌ لا يعرف فيها مَنْ رَبُّهُ » .

٧ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا أحمد بن إبراهيم [5] ، قال : سمعتُ شُعَيبَ بن حَرْبٍ [6] ، يقول :

قال تبارك وتعالى : « لأن يقتُلَ عَبْدِي أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَن يَسْكَرَ ؛ لأنَّه إذا سَكِرَ لم يَعْرِفْني » .

٨ ـ أخبرنا أحمد ، قال: نا عبد الله ، قال: نا أبو خَيْثَمَةَ ، قال: نا محمد بن

---

(١) يحيى بن صالح الوُحَاظِي ، الحمصي ، صدوق ، من أهل الرأي . مات سنة ٢٢٢ وقد جاوز التسعين . (التقريب) .

(٢) في تهذيب الكمال : يروي الوحاظي عن محمد بن عبد الملك الأنصاري ، وقد ذكره البخاري في تاريخه الكبير ١ / ١ / ١٦٤ وهو منكر الحديث ، فلعله هو .

(٣) عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم القرشي ، المكي . ثقة ، فقيه ، فاضل ، لكنه كثير الإرسال . مات سنة ١١٤ هـ على المشهور . (التقريب) .

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن . أحد السابقين المكثرين ، من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء . أسلم قبل أبيه ، له ٧٠٠ حديث . توفي سنة ٦٥ هـ . (انظر الإصابة تر ٤٨٣٨ ، حلية الأولياء ١ / ٢٨٣ ، صفة الصفوة ١ / ٦٥٥) .

(٥) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدَّورقي النُّكْري البغدادي . ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٦ هـ . (التقريب) .

(٦) شعيب بن حرب المدائني ، أبو صالح البغدادي ، نزيل مكة ، ثقة ، عابد . مات سنة ١٩٧ هـ (صفة الصفوة ٣ / ٧ ، التقريب ١ / ٣٥٢) .

عبد الله الأسدي [١] ، قال : نا سَعْدُ بنُ أَوْسٍ [٢] ، عن بلال بن يحيى العَبْسيِّ [٣] ، عن أبي بَكْر بن حَفْص [٤] ، عن ابن مُحَيْرِيز [٥] ، عن ثابت بن السِّمْطِ [٦] ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامت [٧] ، قال :

قال رسول الله ﷺ : « لَيَسْتَحِلَّنَّ آخرُ أمَّتي الخَمْرَ باسْمٍ يُسَمُّونها إيَّاهُ » [٨] .

٩ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا الهيثم بن خارجةَ [٩] ،

---

(١) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري الكوفي ، ثقة ، ثبت ، إلا أنَّه يخطىء في حديث الثوري ، مات سنة ٢٠٣ هـ (التقريب) .

(٢) سعد بن أوس العَبْسي ، أبو محمد ، الكاتب الكوفي ، ثقة . (التقريب) .

(٣) بلال بن يحيى العبسي الكوفي ، صدوق . (التقريب) .

(٤) هو عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو بكر المدني ، ثقة . (تهذيب التهذيب ٥ / ١٨٨) .

(٥) هو عبد الله بن مُحَيريز بن جُنَادة بن وهب الجُمَحي ، المكي . كان يتيماً في حجر أبي مَحْذورة بمكة ، ثم نزل بيتَ المقدس . ثقة ، عابد ، مات سنة تسع وتسعين ، وقيل : بعدها . (التقريب) .

(٦) ثابت بن السِّمْط الشَّامي ، قال ابن حِبان : هو أخو شرحبيل ، صدوق . (التقريب) .

(٧) عُبادة بن الصَّامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة سنة ٣٤ هـ وله ٧٢ سنة . وقيل : عاش إلى خلافة معاوية . (التقريب) .

(٨) رواه أحمد في مسنده (٥ / ٣١٨) عن عبادة بن الصامت . وفي الباب عن أبي مالك الأشعري عند أحمد ٥ / ٣٤٢ ، وسنن أبي داود (٣٦٨٨) ، والبيهقي ٨ / ٢٩٥ ، ١٠ / ٢٣١ ، وصححه ابن حبان (١٣٣٤) . وعند ابن ماجه رقم (٣٣٨٥) في الأشربة ، باب الخمر يسمونها بغير اسمها ، ولفظه فيه : « يشرب ناس من أمتي الخمر باسمٍ يسمونها إيَّاه » .

(٩) الهيثم بن خارجة الخراساني ، أبو أحمد ، ويقال : أبو يحيى المروزي ، نزيل بغداد . حافظ ، صدوق ، مات سنة ٢٢٧ هـ . (تهذيب التهذيب ١١ / ٩٤) .

قال : نا إسماعيل بن عَيَّاش الحمصيّ [١] ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبانيّ [٢] ، عن عبد الله بن فَيْروز الدَّيْلَميِّ [٣] ، عن أبيه ، قال :

قدِمْتُ على رسول الله ﷺ ، فقلْتُ : يا رسولَ الله ! إنَّا أصحابُ أعنابٍ وكرومٍ ، وقد نَزَلَ تحريمُ الخمر ، فماذا نصنَعُ ؟ قال : « تَتَّخذونَهُ زَبيباً »، قالوا : فماذا نصنَعُ بالزَّبيب ؟ قال : « تَنْقَعُونَهُ على غَدَائكم وتَشْرَبُونَهُ على عَشَائكم ، وتَنْقَعُونَه على عَشَائكم وتَشْرَبُونَهُ على غَدَائكم » . قالوا : يا رسول الله ! أفلا نَدَعُه حتَّى يَشْتَدَّ ؟ قال : « فلا تَجْعَلُونَهُ في القِلال [٤] ولا في الدُّبَّاء [٥] ، واجْعَلُوه في الشِّنَانِ [٦] ؛ فإنَّه إذا تأخَّر عن وقتِهِ صَارَ خلًّا » [٧] .

١٠ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : ونا الهيثمُ بن خارِجَةَ ،

---

(١) إسماعيل بن عَيَّاش بن سُلَيم العَنْسي ، أبو عُتْبَة الحِمْصي ، عالم الشام ، وأحد مشايخ الإسلام ، صدوق في أهل الشام ، ومخلِّط في غيرهم . مات سنة ١٨١ هـ . (خلاصة تذهيب الكمال ٣٥) .

(٢) وهو أبو زرعة الحمصي ، ابن عم الأوزاعي ، ثقة ، وروايته عن الصحابة مرسلة ، مات سنة ١٤٨ هـ أبو بعدها . (التقريب) .

(٣) عبد الله بن فَيْروز الدَّيلمي ، أخو الضحاك ، ثقة ، من كبار التابعين ، ومنهم من ذكره في الصحابة . وأبوه فَيْروز الدَّيلمي ، اليماني : صحابي ، له أحاديث ، وهو الذي قتل الأسود العنسي الذي ادعى النبوَّة زمن النبي ﷺ ، ومات في زمن عثمان ، وقيل : بل في زمن معاوية . (التقريب) .

(٤) القُلَل : الجرار الكبار ، واحدتها قلة .

(٥) الدُّبَّاء : القَرْع ، واحده دُبَّاءة .

(٦) الشِّنان : الأسقية من الأدم وغيرها ، واحدها شَن ، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد الرقيق ، أو البالي من الجلود .

(٧) رواه النسائي ٨ / ٣٣٢ رقم (٥٧٣٥) في الأشربة ، باب ما يجوز شربه من الأنبذة وما لا يجوز ، واللفظ له . وأبو داود رقم (٣٧١٠) في الأشربة ، باب في صفة النبيذ .

قال : أخبرنا يحيى بن حمزة [(١)] ، عن إسحاق بن عبد الله [(٢)] .

[كذا في كتاب ابن أبي الدنيا] : عن رُزَيْق [(٣)] بن حُكَيْم ، عن كثير بن مُرَّة [(٤)] : أنَّه سمعه يُحدِّثُ عبد العزيز بنَ مروان [(٥)] ، عن الدَّيْلَمي [(٦)] ، قال :

وفدْتُ على رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسولَ الله ! إنَّا نصنَعُ طعاماً وشراباً فنطعمه بني عمِّنا . قال : « هل يُسْكِرُ ؟ » ، قلْتُ : نعم . قال : « حرامٌ » .

قال : فلمَّا كان عند تَوْدِيعي له ذكرته له ، قلْتُ : يا رسولَ الله ! إنَّهم لن يَصبِروا عنه . قال : « فَمَنْ لم يَصْبِرْ عنه فاضْرِبوا عنقه » [(٧)] .

---

(١) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي . ثقة ، رمي بالقدر ، مات سنة ١٨٣ هـ . (التقريب) .

(٢) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي ، أبو سليمان المدني ، متروك الحديث ، مات سنة ١٤٤ هـ . (التقريب ١ / ٥٩ ، تهذيب الكمال ٢ / ٤٤٦) .

(٣) في الأصل « رزين » ، وهو رُزَيْق بن حكيم ، أبو حكيم الأَيْليّ ، ثقة . (التقريب) .

(٤) كثير بن مرَّة الحضرمي ، الحمصي ، ثقة . ووهم من عدَّه في الصحابة . (التقريب) .

(٥) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، أبو الأصبغ المدني ، أخو الخليفة عبد الملك ، وهو والد عمر ، أمَّره أبوه على مصر ، فأقام بها أكثر من عشرين سنة ، وكان صدوقاً ، مات بعد الثمانين للهجرة . (التقريب) .

(٦) هو فَيْروز الدَّيلمي ، أبو عبد الله ، صحابي . وقد سبقت ترجمته .

(٧) أخرج أبو داود في سننه رقم (٣٦٨٣) في الأشربة ، باب النهي عن المسكر ؛ وأحمد في « المسند » ٤ / ٢٣٢ عن محمد بن عبيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن ديلم [بن فيروز] الحميري ، قال : سألت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسولَ الله ! إنَّا بأرض باردةٍ نعالج بها عملاً شديداً ، وإنَّا نتخذ شراباً من هذا القمح نتقوَّى به على أعمالنا ، وعلى برد بلادنا . قال : « هل يسكر ؟ » ، قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » . قال : ثم جئت من بين يديه فقلت له مثل ذلك ، فقال : « هل يسكر ؟ » ، قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » . قلت : إن الناس غيرُ تاركيه . قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

١١ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر عبد الله بن محمد ، قال : نا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة [١] ، قال : نا عاصم بن عُمارة ، قال : نا الأوزاعي [٢] ، عن محمد بن أبي موسى ، عن القاسم بن مُخَيْمَرَة [٣] ، عن أبي موسى الأشعري [٤] :

أنَّه جاء إلى النبيِّ ﷺ ، بنبيذٍ يَنِشُّ [٥] ، قال : « اِضْرِبْ بهذا الحائطَ ؛ فإنَّه لا يشرَبُه مَنْ كان يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ » [٦] .

١٢ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا إسماعيل بن عبد الله بن

---

(١) هو أبو الحسن الرَّقِّيُّ ، صدوق ، مات سنة ٢٢٩ هـ . (التقريب) .

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الأوزاعي ، أبو عمرو ، ثقة جليل ، إمام الديار الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين . مات سنة ١٥٧ هـ (التقريب ١ / ٤٩٣ ، والأعلام ٣ / ٣٢٠) .

(٣) القاسم بن مُخَيْمَرة الهمداني ، أبو عروة الكوفي . روى عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وعنه الأوزاعي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم . قال الدوري عن ابن معين : لم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة . مات سنة ١٠٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٨ / ٣٣٧) .

(٤) هو عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى الأشعري ، صحابي من الشجعان الولاة الفاتحين ، وأحد الحكمين اللذين رضي بهما عليّ ومعاوية بعد حرب صفين . مات بالكوفة سنة ٤٤ هـ . (تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٢ ، والأعلام ٤ / ١١٤) .

(٥) ينشّ : يغلي . وفي النهاية : إذا نشَّ الشراب فلا تشرب ، أي إذا غلى .

(٦) كنز العمال رقم (١٣٣٠٢) و(١٣٨٤٣) من حديث أبي موسى الأشعري . ورواه أبو داود رقم (٣٧١٦) في الأشربة ، باب في النبيذ إذا غلى ؛ والنسائي ٨ / ٣٠١ في الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر ؛ وابن ماجه رقم (٣٤٠٩) في الأشربة ، باب نبيذ الجرِّ ؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . وفي سنده خالد بن عبد الله بن حسين الدمشقي ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات . وانظر جامع الأصول ٥ / ١٢١ .

زُرَارَة ، ثنا خالد بن عبد الله [١] ، قال : نا أبو إسحاق الشَّيباني [٢] ، عن حسَّان بن مُخَارق [٣] ، عن أمِّ سَلَمَةَ [٤] :

أنَّها انتبذَتْ ، فجاء رسول الله ﷺ ، والنَّبيذُ يَهدِرُ [٥] ، فقال : ما هذا ؟ قلتُ : فلانة اشْتَكَتْ فَوُصِفَ لها . قالت : فدفَعَهُ برجلِهِ فكَسَرَهُ ، وقال : « إنَّ الله لم يجعَلْ في حرامٍ شفاءً [٦] » .

١٣ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا عليُّ بن الجَعْد [٧] ، قال :

---

(١) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحَّان الواسطي ، ثقة ، ثبت ، مات سنة ١٨٢ هـ . (التقريب) .

(٢) هو سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني ، الكوفي ، ثقة ، مات نحو سنة ١٤٠ هـ . (التقريب) .

(٣) ذكر ابن حبان في الثقات (٤ / ١٦٣) رجلين ، أحدهما من التابعين : حسّان بن مخارق الكوفي ، يروي عن أم سلمة ، روى عنه أبو إسحاق الشيباني . والآخر من أتباع التابعين (٦ / ٢٢٣) . وهو حسان بن مخارق الشيباني ، وقيل : حسان بن أبي المخارق ، أبو العوام ، يروي عن سعيد بن جبير . وقد ترجم البخاري له في الكبير ٣ / ٣٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٢٣٥ ، وجعلاه واحداً .

(٤) هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، المخزومية ، أم سلمة ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع ، وقيل ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة . ماتت نحو سنة ٦٢ هـ . (التقريب) .

(٥) يهدِرُ : يغلي .

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٢ / ٤٠٢ وابن حبان في صحيحه ٢ / ٣٣٥ ، رقم (١٣٩٧) موارد ، والبيهقي في الضحايا ١٠ / ٥ ، عن أم سلمة . وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٥ / ٨٦ ، وقال : رجال أبي يعلى رجال الصحيح ، خلا حسان بن مخارق ، وقد وثقه ابن حبان .

ولفظ الحديث في مسند أبي يعلى : قالت أم سلمة : اشتكت ابنةٌ لي فنبذْتُ لها في كوزٍ ، فدخل النبي ﷺ وهو يغْلي ، فقال : « ماهذا ؟ » . فقلت : إنَّ ابنتي اشتكت فنبذْنا لها هذا . فقال : « إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يجعل شِفاءكم في حرام » .

(٧) عليّ بن الجَعْد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت . مات سنة ٢٣٠ هـ (التقريب) .

أخبرني القاسم بن الفَضْل الحُدَّانيُّ [1] ، عن ثُمامَةَ بن حَزْن [2] ، قال :

لقيتُ عائشة [3] ـ رضي الله عنها ـ فسألْتُها عن النَّبيذِ ، فقالت : قَدِمَ وَفْدُ عبد القَيْسِ على النبيِّ ﷺ ، فسألُوه عن النَّبيذ ، فنَهَاهُم عن الدُّبَّاءِ ، والحَنْتَم ، والنَّقِير ، والـمُقَيَّر . ثم دَعَتْ بجاريةٍ حبشِيَّةٍ ، فقالت : سَلُوها ، فإنَّها كانت تَنْبِذُ لرسولِ الله ﷺ ، فقالت لها : كنْتُ أنتبِذُ لرسول الله ﷺ في سِقاءٍ من الليل ، وَأُوكِيهِ وأُعَلِّقُه ، فإذا أَصبَحَ شَرِبَهُ [4] .

١٤ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا محمد بن سُلَيمان الأسَدي ، قال : حدثنا حمَّاد بن زيد [5] ، عن أيُّوب [6] ، عن نافع [7] ، عن

---

(١) القاسم بن الفضل بن مَعْدان ، الحُدّاني ، أبو المغيرة البصري ، ثقة ، مات سنة ١٦٧ هـ . (التقريب) .

(٢) ثمامة بن حَزْن بن عبد الله بن سلمة ، القُشَيْري ، البصري ، ثقة ، وليس له في الصحيح غير هذا الحديث . (تهذيب الكمال ٤ / ٤٠١) .

(٣) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أم المؤمنين ، أفقه النساء وأعلمهن بالدين والأدب . تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية للهجرة ، فكانت أحب نسائه إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه ، روي عنها (٢٢١٠) حديث . توفيت سنة ٥٨ هـ .

(٤) رواه مسلم عن شيبان بن فروخ في موضعين ، الأول دون قصة الجارية في الأشربة رقم (١٩٩٥) (٣٧) ؛ وروى قصة الجارية في الأشربة أيضاً رقم (٢٠٠٥) (٨٤) ، وفيه : « شرب منه » . ورواه النسائي ٨ / ٣٠٧ مقطعاً عن سويد بن نصر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن القاسم بن الفضل ، عن ثمامة بن حَزْن القشيري .

والدُّبَّاء : القرع ، واحده دُبَّاءة . وأوكيه : أشدُّه بالوكاء ، وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة . والحنتم : المزادة . والنقير : أصل النخلة يُنْقَر وسطه ثم ينبذ فيه التمر . والـمُقيَّر : كالمزفَّت ، وهو الإناء يطلى بالقار أو الزفت ، وينتبذ فيه .

(٥) حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي ، الجَهْضمي ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، مات سنة ١٧٩ هـ ، وله إحدى وثمانون سنة . (التقريب) .

(٦) أيوب بن أبي تميمة ، كَيْسان السَّخْتيانيّ ، أبو بكر البصري ، ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة ١٣١ هـ . (التقريب) .

(٧) هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور ، مات سنة ١١٧ هـ =

ابن عمر[1] ، رفعه ، قال :

« كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ . ومَن شَرِب الخَمْرَ [في الدُّنيا] فمات ، وهو يُدْمِنُها ، لم يَتُبْ ، لم يَشْرَبْها في الآخرة »[2] .

١٥ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : ونا أحمد بن حُمَيْد[3] والحسن بن عيسى[4] ، قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك[5] ، قال : أخبرنا حمَّاد بن زيد ، قال : أخبرنا أيُّوب ، عن نافعٍ ، عن ابن عُمَرَ ، عن النبي ﷺ : مثله .

١٦ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا الحسن بن عيسى ، قال : سمعْتُ ابنَ المبارك سُئِلَ عن المُدْمِنِ ، فقال : الذي يشربها اليوم ، ثمَّ لا يشربها إلى ثلاثين سنة . ومن رأيه أنَّه إذا وجده[6] شربه .

= أو بعد ذلك . (التقريب) .

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن . ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، والعبادلة ، مات سنة ٧٣ هـ . (التقريب) .

(٢) رواه البخاري ١٠ / ٢٥ ، ٢٦ في الأشربة ؛ ومسلم رقم (٢٠٠٣) في الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر ؛ والموطأ ٢ / ٨٤٦ في الأشربة ، باب تحريم الخمر ؛ وأبو داود رقم (٣٦٧٩) في الأشربة ، باب النهي عن المسكر ؛ والترمذي رقم (١٨٦٢) في الأشربة ؛ باب ماجاء في شارب الخمر ؛ والنسائي ٨ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ في الأشربة ، باب إثبات اسم الخمر لكل مسكر ، وباب الرواية في المدمنين في الخمر .

(٣) أحمد بن حميد الطُّرَيْثِيثيّ ، أبو الحسن ، ويعرف بدار أم سلمة ، ثقة ، حافظ . مات سنة ٢٢٠ هـ ، وقيل : بعدها . (التقريب) .

(٤) الحسن بن عيسى بن ما سَرْجِس ، أبو علي النَّيسابوري ، ثقة . مات سنة ٢٤٠ هـ . (التقريب) .

(٥) عبد الله بن المبارك المروزي ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير . مات سنة ١٨١ هـ . (التقريب) .

(٦) كذا في الأصل ، ولعله أراد به لفظ « الشراب » .

١٧ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبدُ الله ، قال : نا أبو خَيْثَمَةَ ، قال : نا معاذ بن معاذ [١] ، قال : نا محمد بن عمرو [٢] ، عن أبي سَلَمَةَ [٣] ، عن ابن عُمَرَ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

« كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » [٤] .

١٨ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا أبو بكر بن أبي النّضر [٥] ، قال : حدثني محمد بن القاسم الأسديّ ، قال : حدثني مُطيع أبو يحيى الأنصاريّ [٦] الأعور ، عن أبي الزِّناد [٧] ؛ وعن زيد بن أسلم [٨] ؛ وعن

---

(١) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسَّان العنبري ، أبو المثنى البصري ، القاضي ، ثقة ، متقن ، مات سنة ١٩٦ هـ . (التقريب) .

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص ، الليثي ، المدني ، صدوق له أوهام ، مات سنة ١٤٥ هـ . (التقريب) .

(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة ، مكثر ، مات سنة ٩٤ هـ . (التقريب) .

(٤) رواه مسلم رقم (٢٠٠٣) في الأشربة ، باب بيان أنَّ كل مسكر خمر ، وأنَّ كل خمرٍ حرام ، من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ؛ وابن ماجه رقم (٣٣٩٠) في الأشربة ، باب كل مسكر حرام ، ولفظه : « كلُّ مسكر خمر ، وكُلُّ خمرٍ حرام » ؛ ورواه أحمد في « المسند » ٢ / ١٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٩٨ .

(٥) هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي ، وقد ينسب لجده ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل : اسمه محمد ، وقيل : أحمد . وأبو النضر : هو هاشم بن القاسم ، مشهور ، وأبو بكر ثقة ، مات سنة ٢٤٥ هـ . (التقريب ٢ / ٤٠٠) .

(٦) مطيع ، أبو يحيى الأنصاري ، عن نافع ، مجهول . (انظر ميزان الاعتدال ٤ / ١٣٠ ، ولسان الميزان ٦ / ٥٠) .

(٧) هو عبد الله بن ذكوان ، أبو عبد الرحمن القرشي المدني ، المعروف بأبي الزناد ، روى عن ابن عمر مرسلاً ، ثقة ، فقيه ، كثير الحديث ، مات نحو سنة ١٣٠ هـ (تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠٣) .

(٨) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة المدني ، ثقة ، عالم ، كثير الحديث ، وكان يرسل ، مات سنة ١٣٦ هـ . (التقريب) .

نافع ، عن ابن عمر ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

« ما أَسْكَرَ كثيرُهُ فقليلُهُ حَرَامٌ »[1] .

١٩ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : نا خالد بن خِداش[2] ، قال : نا مهدي بن ميمون[3] ، عن أبي عثمان الأنصاري[4] ، عن القاسم بن محمد[5] ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ ، قال :

« كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، فما أَسْكَرَ منه الفَرَقُ فَمِلْءُ الكَفِّ منه حَرَامٌ »[6] .

٢٠ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا محمد بن عبد الله بن بَزِيع ، قال : نا الفُضَيل بن سُلَيمان ، قال : نا عُمر بن سعيد ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن البِتْع ـ والبِتْعُ : نَبيذُ العَسَلِ ، كان أهلُ اليمن يشربونه ـ فقال رسولُ الله ﷺ :

---

(١) رواه ابن ماجه رقم (٣٣٩٣) و(٣٣٩٤) في الأشربة ، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام ؛ من حديث جابر بن عبد الله . والثاني من حديث عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبيه ، عن جده .

(٢) خالد بن خِداش ، أبو الهيثم المهلبي ، البصري . صدوق ، يخطىء ، مات سنة ٢٢٤ هـ . (التقريب) .

(٣) مهدي بن ميمون الأزدي ، المِعْوَلي ، أبو يحيى البصري ، ثقة ، مات سنة ١٧٢ هـ . (التقريب) .

(٤) أبو عثمان الأنصاري المدني ، قاضي مَرْو ، قيل : اسمه عمرو ، مقبول ، ذكره ابن حبان في الثقات ، عرف بكنيته . (تهذيب التهذيب ١٢ / ١٦٢) .

(٥) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق ، أبو محمد ، أو أبو عبد الرحمن ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة . قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ، مات سنة ١٠٦ هـ . (تهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٣ ، وتقريب التهذيب ٢ / ١٢٠) .

(٦) ورواه أبو داود رقم (٣٦٨٧) في الأشربة ، باب النهي عن المسكر ؛ والترمذي رقم (١٨٦٧) في الأشربة ، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام ، وقال : هذا حديث حسن . والفَرَق : مكيال معروف بالمدينة .

« كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ »[1] .

٢١ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا يحيى بن أيوب[2] ، قال : نا إسماعيلُ بن جعفر[3] ، قال : أخبرني داود بن بكر بن أبي الفُرَات[4] ، عن محمد بن الـمُنْكَدِر[5] ، عن جابر بن عبد الله[6] ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال :

« ما أَسْكَرَ كثيرُهُ فقليلُهُ حَرَامٌ »[7] .

---

(١) رواه البخاري (١٠ / ٤١) في الأشربة : باب الخمر من العسل ؛ وفي الوضوء : باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر ، ومسلم رقم (٢٠٠١) في الأشربة : باب بيان أنَّ كلَّ مسكر خمر وأنَّ كلَّ خمر حرام . والموطأ (٢ / ٨٤٥) في الأشربة ، باب تحريم الخمر . وأبو داود رقم (٣٦٨٢) و(٣٦٨٧) في الأشربة ، باب النهي عن المسكر . والترمذي رقم (١٨٦٤) و(١٨٦٧) في الأشربة ، باب ماجاء أن كل مسكر حرام ، وباب ما أسكر كثيره فقليله حرام . والنسائي (٨ / ٢٩٨) في الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر .

(٢) يحيى بن أيوب الـمَقَابِريّ ، أبو زكريا البغدادي ، العابد ، ثقة ، مات سنة ٢٣٤ هـ . (التقريب) .

(٣) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريُّ الزُّرَقِيُّ ، أبو إسحاق المدني ، قارىء أهل المدينة ، ثقة ، ثبت ، مات ببغداد سنة ١٨٠ هـ . (تهذيب الكمال ٣ / ٥٦) .

(٤) داود بن بكر بن أبي الفُرات ، الأشجعي مولاهم ، المدني ، صدوق . (التقريب) .

(٥) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير ، التيمي ، المدني . ثقة ، فاضل ، مات نحو سنة ١٣٠ هـ . (التقريب) .

(٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام ، الأنصاري ، السَّلَمي ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد سنة ٧٠ هـ ، وهو ابن أربع وتسعين . (التقريب) .

(٧) رواه الترمذي رقم (١٨٦٦) في الأشربة ، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام ؛ وأبو داود رقم (٣٦٨١) في الأشربة ، باب النهي عن المسكر ، ورجال إسناده ثقات ، وحسنه الترمذي ، وقال : وفي الباب عن سعد ، وعائشة ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عمر ، وخوات بن جبير .

٢٢ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثني عمرو النَّاقد [(١)] ، قال : نا عمرو بن عثمان الكِلابيُّ [(٢)] ، قال : نا أبو يزيد الخراز خالد بن حيَّان [(٣)] ، قال : نا سليمان بن عبد الله بن الزِّبرقان [(٤)] ، عن يَعْلَى بن شدَّاد [(٥)] ، قال : سمِعْتُ معاوية بن أبي سفيان [(٦)] ، يقول : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول :

« ألا إنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ على كُلِّ مسلمٍ » [(٧)] .

٢٣ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا عبد الله ، قال : نا عمرو بن محمد ، قال : نا عبد الله بن إدريس [(٨)] ، عن الـمُخْتَار بن فُلْفُل [(٩)] ، عن أنس [(١٠)] ، قال :

---

(١) هو عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، أبو عثمان البغدادي ، نزل الرَّقَّة ، ثقة حافظ ، وهِمَ في حديث . مات سنة ٢٣٢ هـ . (التقريب) .

(٢) عمرو بن عثمان بن سيَّار الكِلابي مولاهم ، الرَّقيّ ، ضعيف ، وكان قد عمي ، مات سنة ١١٧ هـ أو ١١٩ هـ . (التقريب) .

(٣) خالد بن حيَّان الرَّقيّ ، أبو يزيد الكندي الخراز ، صدوق يخطىء ، مات سنة ١٩١ هـ . (تهذيب التهذيب ٣ / ٨٤) .

(٤) سليمان بن عبد الله بن الزِّبْرقان ، ويقال : بن عبد الرحمن ، ابن فيروز ، لين الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات . (تهذيب التهذيب ٤ / ٢٠٤ ، وتقريب التهذيب ١ / ٣٢٦) .

(٥) يعلى بن شداد بن أوس الأنصاري ، أبو ثابت المدني ، صدوق ، نزل الشام . (التقريب) .

(٦) معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أميَّة ، القرشي الأموي ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، مات سنة ٦٠ هـ ، وقد قارب الثمانين .

(٧) رواه ابن ماجه رقم (٣٣٨٩) في الأشربة ، باب كل مسكر حرام ، بلفظ « كُلُّ مسكر حرامٌ على كُلِّ مؤمنٍ » ، وهو حديث الرَّقِّيِّينَ .

(٨) عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْدي ، أبوو محمد الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، مات سنة ١٩٢ هـ وله بضع وسبعون سنة (التقريب) .

(٩) المختار بن فُلْفُل ، مولى عمرو بن حُريث ، صدوق له أوهام . (التقريب) .

(١٠) أنس بن مالك ، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ، خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ،

سألته عن الظروف التي نَهى عنها رسولُ الله ﷺ ، فقال : نَهى رسولُ الله ﷺ ، عن الظروف الـمُزَفَّتة . قلتُ : وما الـمُزَفَّتَةُ ؟ قال : الـمُقَيَّرةُ . وقال : كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

قال : قلتُ : فالرّصاصية [1] والقارورة ؟ قال : وما بأس بهما . قلت : إنَّ ناساً يكرهونهما . قال : دَعْ ما يَريبُكَ إلى مالا يَريبُكَ ؛ إنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

قال : قلت : صدقْتَ ، الـمُسْكِرُ حَرَامٌ ؛ إنَّما أشرَبُ الشَّرْبَةَ والشَّرْبتين على إثر طعامي . قال : إنَّ ما أَسْكَرَ كثيرُهُ فقليلُهُ حَرَامٌ .

و[قال] : الخمرُ مِنَ العنب ، والتَّمر ، والعَسَل ، والحنطة ، والشَّعير ، والذُّرةِ ؛ ما خَمَّرْتَ [2] من ذلك فهو الخَمْرُ [3] .

٢٤ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : نا أبو خَيْثمة ، قال : نا أبو عامر العَقَدي [4] ، عن زهير بن محمد [5] ، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل [6] ،

= مات سنة ٩٣ هـ وقد جاوز المائة .

(١) في مسند أحمد : « فالرصاص » .

(٢) في المسند : « فما خَمَّرْتَ » .

(٣) رواه الإمام أحمد في « المسند » ٣ / ١١٢ مع اختلاف يسير . والقسم الأول منه في مسند أحمد أيضاً ٣ / ١٥٤ ، وسنن النسائي ٨ / ٣٠٨ في الأشربة ، باب النهي عن نبيذ الظروف المزفتة .

وروى البخاري (١٠ / ٣٥) في الأشربة ، باب الخمر من العنب وغيره ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قام عمر على المنبر ، فقال : أما بعد ! نزل تحريم الخمر ، وهي من خمسة : العنب ، والتمر ، والعسل ، والحنطة ، والشعير ؛ والخمر ما خامر العقل .

(٤) هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العَقدي ، ثقة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين . (التقريب) .

(٥) زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر الخراساني ، سكن الشام ثم الحجاز . قال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ، فكثر غلطه . مات سنة ١٦٢ هـ . (التقريب) .

(٦) عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمه زينب بنت عليّ ، صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره . مات بعد سنة ١٤٠ هـ . (التقريب) .

عن عطاء بن يسار [1] ، عن مَيْمُونَة [2] ، عن النَّبي ﷺ ، قال :

« كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » [3] .

٢٥ ـ أخبرناأحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : نا داود بن عمرو بن زهير الضَّبِّيُّ [4] ، قال : نا داود العطار [5] ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم [6] ، عن شَهْر بن حَوْشب [7] ، عن أسماء بنت يزيد [8] : أنَّها سمِعَتْ رسولَ الله ﷺ ، يقول :

« مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لم يَرْضَ الله عنه أربعين يوماً ، فإنْ ماتَ ماتَ كافراً ، وإنْ تابَ تابَ الله عليه ، وإنْ عاد كان حتماً على الله أن يَسْقِيَهُ من طينة الخَبَالِ » .

قالت : فقلْتُ : يا رسول الله ! وما طِينةُ الخَبَالِ ؟ قال : « صَدِيدُ أهلِ النَّارِ » [9] .

---

(١) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ، ثقة ، فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة . مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل بعد ذلك . (التقريب) .

(٢) هي ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي ﷺ ، قيل : اسمها برَّة ، فسمَّاها النبي ﷺ ميمونة ، وتزوَّجها بسَرَف سنة ٧ هـ ، وماتت بها سنة ٥١ هـ . (التقريب) .

(٣) رواه البخاري (١٠ / ٣٥) في الأشربة ؛ ومسلم رقم (٢٠٠١) في الأشربة ، وأبو داود رقم (٣٦٨٢) ، والترمذي رقم (١٨٦٤) ، عن عائشة رضي الله عنها .

(٤) هو أبو سليمان البغدادي ، ثقة ، من كبار شيوخ مسلم ، مات سنة ٢٢٨ هـ . (التقريب) .

(٥) داود بن عبد الرحمن العطار ، أبو سليمان المكي ، ثقة ، مات نحو سنة ١٧٥ هـ . (التقريب) .

(٦) عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، القاري ، المكي ، أبو عثمان ، صدوق ، مات سنة ١٣٢ هـ . (التقريب) .

(٧) شهر بن حَوْشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة ١١٢ هـ . (التقريب) .

(٨) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، تكنى أم سلمة ، ويقال : أم عامر ، صحابية ، لها أحاديث . (التقريب) .

(٩) رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمر ، رقم (١٨٦٣) في الأشربة ، باب ما جاء في =

٢٦ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا حسين بن عبد الله [(١)] ، عن عِكْرِمَةَ :

أنَّ رجلاً سأل ابن عبَّاسٍ عن نبيذِ رسول الله ؟ قال : كان يَشْرَبُ بالنَّهار ما صُنِعَ باللَّيل ، ويَشْرَبُ باللَّيلِ ما صُنِعَ بالنَّهار [(٢)] .

٢٧ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : نا عليُّ بن الجَعْد ، قال : أخبرنا زهير بن معاوية [(٣)] ، عن أبي الزُّبَيْر [(٤)] ، عن جابر ، قال :

كان يُنبَذُ لرسولِ الله ﷺ ، في سِقاءٍ ، فإذا لم يوجَدْ له سِقاءٌ انتبَذُوا له في تَوْرٍ [(٥)] من حجارة .

= شارب الخمر ، وقال : هذا حديث حسن . ورواه النسائي (٨ / ٣١٦) في الأشربة ، باب ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر ، موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما ، وإسناده صحيح .

وقد روي نحو هذا عن عبد الله بن عمرو ، وابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وطينة الخبال : ما سال من جلود أهل النار ؛ والخبال في الأصل : الفساد ، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول .

(١) حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ، ضعيف ، مات سنة ١٤٠ هـ أو بعدها بسنة . (التقريب) .

(٢) رواه أحمد في « المسند » ١ / ٢٨٧ ، وإسناده ضعيف ؛ لضعف الحسين بن عبد الله . وفي معناه ما رواه مسلم رقم (٢٠٠٤) في الأشربة ، باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكراً ، وأبو داود رقم (٣٧١٣) في الأشربة ، باب صفة النبيذ ؛ والنسائي (٨ / ٣٣٣) في الأشربة ، باب ما يجوز شربه من الأنبذة وما لا يجوز ؛ كلهم من طريق أبي عمر البهراني ، عن ابن عباس ، وبروايات مختلفة .

(٣) زهير بن معاوية بن حُدَيج ، أبو خَيْثَمة الجُعْفي الكوفي ، سكن الجزيرة ، ثقة ثبت ، إلا أنه سمع من أبي إسحاق السَّبيعي بعد الاختلاط . مات نحو سنة ١٧٤ هـ . (تهذيب التهذيب ٣ / ٣٥١) .

(٤) هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، الأسدي ، أبو الزبير المكِّيُّ ، صدوق ، إلا أنَّه يدلس . مات سنة ١٢٦ هـ . (التقريب) .

(٥) قوله : تَوْر من حجارة ، بمعنى قوله : تور من بِرام ، وهو قدح كبير كالقدر يتخذ تارة من =

قال : فقال بعضُ القوم لأبي الزُّبَيْر ، وأنا أسمع : مِنْ بِرَامٍ ؟ قال : مِنْ بِرَامٍ [1] .

٢٨ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : نا الحسن بن عيسى وأحمد بن حُمَيْد ، قالا : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عبَّاس ، عن عِكْرِمَةَ ، [عن ابن عباس] [2] ، قال :

نَهَى رسولُ الله ﷺ ، عن الـمُقَيَّر ، والدُّبَّاء ، والـمُزَفَّت [3] وقال : « لا تشربوا إلَّا في ذي إكاء » ، فصَنَعُوا جلودَ الإبل ، فجعلوا لها أعناقاً من جلود الغنم ، فبلغه ذلك ، فقال : « لا تشربوا إلَّا فيما أعلاه منه » [4] .

٢٩ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْد ، قال : أخبرني حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ [5] ، عن عليِّ بن زَيْد بنِ جُدْعان [6] ، عن يوسُفَ بن مِهرانَ [7] ، عن ابن عُمَرَ ، عن عُمَرَ ، قال :

= الحجارة وتارة من النحاس وغيره .

وفي النهاية لابن الأثير ١ / ١٢١ : بِرام : جمع بُرْمة ، القدر مطلقاً ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

(١) رواه مسلم رقم (١٩٩٩) في الأشربة ، باب النهي عن الانتباذ في المزفت .

(٢) تكملة من مسند أحمد .

(٣) الدُّبَّاء : الظرف المتخذ من الدُّبَّاء ، وهو القرع . والـمُزَفَّت : المطلي بالزفت ، وهو بمعنى الـمُقَيَّر .

(٤) رواه أحمد في « المسند » ١ / ٢٨٧ ، وإسناده ضعيف من أجل الحسين .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ٦٠ ، وقال : « في الصحيح طرف من أوله ، رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، وهو متروك ، ضعفه الجمهور » .

(٥) حمَّاد بن سَلَمة بن دينار البَصْريّ ، أبو سَلَمة ، ثقة عابد ، تغير حفظه بآخره ، مات سنة ١٦٧ هـ . (التقريب) .

(٦) علي بن زيد بن جُدْعان ، التيمي البصري ، أصله حجازي ، ضعيف ، مات سنة ١٣١ هـ . (التقريب) .

(٧) يوسف بن مهران البصري ، لم يرو عنه إلا ابن جُدْعان ، لين الحديث . (التقريب) .

« لأن أَشْرَبَ مِنْ قُمْقُمٍ أَحْرَقَ ما أَحْرَقَ ، وأَبْقَى ما أَبْقَى ، أحبُّ إليَّ مِن أَنْ أَشْرَبَ من نَبيذِ الجرِّ »[1] .

٣٠ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثنا الحارث أبو عمر ، قال : حدثنا يحيى بن معين[2] ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قال لي أبي[3] :

أَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ سألْتَ عُبيدَ الله بنَ عُمَرَ[4] عن النَّبيذ الشَّديد الذي كان يشرَبُه عُمَرُ ؛ قال : كان شَديدَ الحَلاوَةِ[5] .

٣١ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني إبراهيم بن سعيد[6] ، قال : أخبرنا محبوب بن موسى[7] ، قال : أخبرنا عبد الله بن

---

(١) كنز العمال رقم (١٣٧٧٧) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وعزاه إلى عبد الرزاق في المصنف رقم (١٦٩٤٤) ، وابن أبي الدنيا في ذم المسكر ، وابن جرير في تهذيب الآثار .
وإسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جُدْعان ، ويوسف بن مهران .
والقُمقم : ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ، ويكون ضيق الرأس ؛ أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحار . والجَر والجِرار : جمع جَرَّة ، وهو الإناء المعروف من الفَخَّار ، وأراد بالنهي عن الجِرار المدهونة ؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير . (النهاية ١ / ٢٦٠ و٤ / ١١٠) .

(٢) يحيى بن مَعين بن عَوْن الغطفاني ، أبو زكريا البغدادي ، ثقة ، حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، مات سنة ٢٣٣ هـ بالمدينة المنورة . (التقريب) .

(٣) هو سليمان بن طرخان ، وقد سبقت ترجمته .

(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العَدوي ، العُمَري ، أبو عثمان ، أحد الفقهاء السبعة ، ثقة ثَبْت ، مات نحو سنة ١٤٧ هـ .

(٥) معرفة الرجال لابن معين ٢ / ٢٦ وفيه : « حدثتني أنت عن عُبيد الله بن عمر : أنَّ عمرَ إنَّما كسر النبيذ لشدَّة حلاوته . وأخرجه البيهقي في « السنن » ٨ / ٣٠٦ .

(٦) إبراهيم بن سعيد الجَوْهَريّ ، أبو إسحاق الطبري البغدادي ، ثقة حافظ ، تُكُلِّمَ فيه بلا حجة ، مات في حدود سنة ٢٥٠ هـ . (التقريب) .

(٧) محبوب بن موسى ، أبو صالح الأنطاكي الفرَّاء ، صدوق ، لم يصح أنَّ البخاري أخرج له ، مات سنة ٢٣١ هـ ، وله ثمانون سنة . (التقريب) .

المبارك ، عن أسامَةَ بن زيدٍ [١] ، عن نافعٍ ، قال :

والله ما قَبَّضَ [٢] عُمَرُ وَجْهَهُ عن الإدَاوَةِ [٣] حين ذَاقَها إلَّا أنَّها تخلَّلَتْ [٤] .

٣٢ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، قال : نا عبد الرحمن بن مهدي [٥] ، عن عبد الله بن عُمَر العمري [٦] ، عن زيد بن أسلم [٧] ، عن أبيه [٨] ، قال :

كان النَّبيذُ الذي يَشْرَبُ عُمَرُ ؛ كان يُنْقَعُ له الزَّبيبُ غُدْوَةً ، فيشرَبُه عَشِيَّةً ، ويُنْقَعُ له عَشِيَّةً فيشرَبُهُ غُدْوَةً ، ولا يُجْعَلُ فيه دُرْدِيٌّ [٩] .

---

(١) أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدني ، صدوق ، يَهِم ، مات سنة ١٥٣ هـ . (التقريب) .

(٢) قَبَّضَ : اشمازَّ ، والتقبُّض : التشنُّج .

(٣) الإداوة : إناء صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء ، جمع أَدَاوى .

(٤) أخرجه البيهقي في « السنن » ٨ / ٣٠٦ في الأشربة ، باب ما جاء في الكسر بالماء .

(٥) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العَنْبري ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، مات سنة ١٩٨ هـ وهو ابن ٧٣ سنة . (التقريب) .

(٦) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن العمري المدني ، ضعيف ، عابد ، مات نحو سنة ١٧١ هـ . (التقريب) .

(٧) زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، أو أبو أسامة ، المدني ، ثقة ، عالم ، وكان يرسل . مات سنة ١٣٦ هـ . (التقريب) .

(٨) هو أسلم العدوي ، مولى عمر ، ثقة ، مخضرم ، أدرك زمن النبي ﷺ ، روى عن أبي بكر ومولاه عمر وعثمان وابن عمر ومعاذ بن جبل وغيرهم ، من كبار التابعين ، مات سنة ٨٠ هـ ، وقيل بعد سنة ٦٠ ، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة . (تهذيب التهذيب ١ / ٢٦٦ ، والتقريب ١ / ٦٤) .

(٩) الدُّرْدِيّ : الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

وأخرجه البيهقي عن ابن أبي الدنيا في « السنن الكبرى » ٨ / ٣٠٢ في الأشربة ، باب ما جاء في الكسر بالماء .

٣٣ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : أخبرنا الحسن بن عيسى ، قال : أنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا خالد بن راشد [(١)] ، قال : سمعت عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر [(٢)] يُحدِّثُ ، قال :

لو أنَّ قطرة من مُسْكِرٍ وقعَتْ في قربةٍ من ماءٍ ، لَحَرُمَ ذلك الماءُ على أهله [(٣)] .

٣٤ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن سَوْرَةَ السُّلَمي ، عن عبد الله بن صالح بن مسلم [(٤)] ، قال : سمعت ابن إدريس يقول :

أَتَرى الخمرَ ، إنَّما حُرِّمت لخبث طعمها ، أو لنتن ريحها ، أو أنَّها لا تمري ؟ إنَّما حُرِّمت للسُّكْر منها ؛ فالنَّبيذُ يُسْكِرُ ، ثم يُختر [(٥)] ، ثُم يَهدِرُ [(٦)] ، ثم يكفِّر [(٧)] .

---

(١) خالد بن راشد الزبيدي الكوفي ، ذكره أبو القاسم الموسوي الخوئي في « معجم رجال الحديث » ٧ / ٢١ ولم يبينه .

(٢) عبد الله بن عبيد بن عُمَيْر ، الليثي ، الجُنْدَعي ، أبو هاشم المكي ، ثقة ، استشهد غازياً سنة ١١٣ هـ . روى له الجماعة سوى البخاري . (تهذيب الكمال ١٥ / ٢٩٥ ، تقريب التهذيب ١ / ٤٣١) .

(٣) فهم الجمهور من تحريم الخمر ، واستخباث الشرع لها ، وإطلاق الرِّجس عليها ، والأمر باجتنابها ، الحكمَ بنجاستها . وخالفهم في ذلك ربيعة والليث بن سعد والمزنيّ صاحب الشافعي ، وبعض المتأخرين من البغداديين والقرويين ، فرأوا أنها طاهرة ، وأن المحرم إنما هو شربها . وقد حملوا الرجس في قوله تعالى : ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رِجْس من عمل الشيطان ، فاجتنبوه ﴾ على الرجس المعنوي . (وانظر تفسير القرطبي ٦ / ٢٨٨) .

(٤) عبد الله بن صالح بن مسلم العِجْليّ الكوفيّ ، المقرىء ، نزل بغداد ، وحدَّث بها ، وأقرأ القرآن . وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مستقيم الحديث . توفي سنة ٢١١ هـ وله سبعون سنة . (تهذيب الكمال ١٥ / ١٠٩ ـ ١١٥) .

(٥) الخَتَرُ : الخَدَر يحصُل عند شُرْب دواء أو سَمٍّ ، حتى يضعف ويسكر .

(٦) هَدَر الشرابُ يهدِرُ ، إذا غلى .

(٧) يكفِّر : يستر ويغطي ، أراد بذلك غياب العقل والوعي .

٣٥ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو خَيْثَمة ، قال : نا عبد الله بن إدريس ، قال : أخبرنا أبو حيَّان التَّيميّ [١] ، عن الشَّعْبيّ [٢] ، عن ابن عُمَر ، عن عُمَر ، قال :

« الخمرُ ما خَامَرَ العَقْلَ » [٣] .

٣٦ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن عثمان العِجْليّ [٤] ، قال : نا جعفر بن عَوْن [٥] ، قال أبو حيَّان : أُخبرنا عن الشَّعْبِيِّ ، عن عبد الله بن عُمَر ، قال :

قام عُمَرُ على مِنْبَر المدينةِ ، فقال : « إنَّ الخَمْرَ حُرِّمَتْ يومَ حُرِّمَتْ وهي من خمسةٍ : مِنَ العِنَبِ ، والعَسَلِ ، والتَّمرِ ، والحنطةِ ، والشَّعير . والخَمْرُ ما خَامَرَ العَقْلَ » [٦] .

---

(١) هو يحيى بن سعيد بن حيَّان ، أبو حيَّان التيمي ، الكوفي ، ثقة عابد ، مات سنة ١٤٥ هـ . (التقريب) .

(٢) هو عامر بن شَراحيل الشَّعْبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه ، فاضل ، مات بعد سنة ١٠٠ هـ وله نحو من ثمانين سنة . (التقريب) .

(٣) قطعة من حديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيأتي تخريجه .

(٤) محمد بن عثمان بن كَرَامة العجلي ، أبو جعفر ، وقيل : أبو عبد الله الكوفي . ثقة ، مات سنة ٢٥٦ هـ . (تهذيب التهذيب ٩ / ٣٣٨) .

(٥) جعفر بن عَوْن بن جعفر ، المخزومي ، صدوق ، روى له الجماعة ، مات نحو سنة ٢٠٦ هـ . (التقريب) .

(٦) رواه البخاري ١٠ / ٣٠ رقم (٢٠٠٠) في الأشربة ، باب الخمر من العنب وغيره ، وباب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب ، وفي تفسير سورة المائدة ، باب قوله تعالى : ﴿ إنَّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ﴾ ، ورواه مسلم رقم (٣٠٣٢) في التفسير ، باب في نزول تحريم الخمر ؛ وأبو داود رقم (٣٦٦٩) في الأشربة ، باب تحريم الخمر ؛ والترمذي رقم (١٨٧٤) و(١٨٧٥) في الأشربة ، باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر ؛ والنسائي ٨ / ٢٩٥ في الأشربة ، باب ذكر أنواع الأشياء التي كانت منها الخمر حين نزل تحريمها .

٣٧ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : نا عليُّ بن الجَعْد ، قال : أخبرنا الرَّبيعُ بن صَبِيح [(١)] ، عن محمد بن سِيرين [(٢)] ، عن عَبيدة [(٣)] ، قال :

اختلف علينا في النَّبيذ ، فما أشربُ من كذا وكذا إلاَّ الماء والعَسَلَ واللبن .

٣٨ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي [(٤)] ، قال : نا هاشم بن القاسم [(٥)] ، عن فُضَيل بن عياض [(٦)] ، عن ليث [(٧)] ، عن مجاهد [(٨)] ، قال :

قال إبليس : ما أعجزَني فيه بنو آدمَ ، فَلَنْ يُعجزوني في ثلاث : إذا سَكِرَ

---

(١) الرَّبيع بن صَبيح السعدي البصري ، صدوق ، سيء الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً ، من سادات المسلمين ، مات غازياً بأرض الهند سنة ١٦٠ هـ . (سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٨٧ ، التقريب ١ / ٢٤٥) .

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، إمام وقته ، روى له الجماعة ، واستكتبه أنس بن مالك بفارس ، مات سنة ١١٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤ ، التقريب ٢ / ١٦٩) .

(٣) عَبيدة بن عمرو السَّلْماني المرادي ، أبو عمرو الكوفي ، تابعي كبير ، مخضرم ، ثقة ، ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله ، مات نحو سنة ٧٠ هـ . (التقريب) .

(٤) عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، العَتَكي ، الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق يتشيع ، مات سنة ٢٣٥ هـ . (التقريب) .

(٥) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي ، أبو النضر ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٠٧ هـ وله ٧٣ سنة . (التقريب) .

(٦) الفضيل بن عِياض بن مسعود التميمي ، اليربوعي ، أبو علي ، شيخ الحرم المكي ، من أكابر العباد الصلحاء ، الزاهد المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل : قبلها . (صفة الصفوة ٢ / ٢٣٧ ، والتقريب ٢ / ١١٣) .

(٧) هو الليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم ، واسم أبيه أيمن ، وقيل غير ذلك . صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، مات سنة ١٤٨ هـ . (التقريب) .

(٨) مجاهد بن جَبْر ، أبو الحجاج المخزومي المكي ، ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، مات نحو سنة ١٠٤ هـ وله ٨٣ سنة . (التقريب) .

أحدُهم أخذنا بِخِزَامته ، فُقْدناهُ حيث شئنا ، وعمل لنا بما أحببنا . وإذا غَضِبَ قال بما لا يعلَمُ ، وعمِلَ بما يندَمُ . ونُبَخِّلُهُ بما في يديه ، ونُمَنِّيه ما لا يقدِرُ عليه .

٣٩ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : نا جرير [١] ، عن ابن شُبْرُمة [٢] ، قال :

قال طلحة اليامِيُّ [٣] لأهل الكوفة : النَّبيذُ فتنةٌ ، يربُو فيها الصغيرُ ، ويهرمُ فيها الكبير .

٤٠ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش [٤] ، [قال] :

قال عمر بن الخطَّاب ، رضي الله عنه : إيَّاكم والأَحْمَرَيْن ؛ اللحم والنَّبيذ ؛ فإنَّهما مفسَدَةٌ للمالِ ، ممرقة [٥] للدِّين .

٤١ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : نا محمد بن أبي سَمِينة [٦] ،

---

(١) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ ، أبو عبد الله الرَّازي ، القاضي . قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه . مات سنة ١٨٨ هـ وله ٧١ سنة . (التقريب) .

(٢) هو عبد الله بن شُبْرُمة بن الطفيل بن حسَّان الضَّبِّيّ ، أبو شُبْرُمة الكوفي ، القاضي ، ثقة فقيه ، مات سنة ١٤٤ هـ . (التقريب) .

(٣) هو طلحة بن مصرّف بن عمرو بن كعب اليامي ، أبو محمد الكوفي ، أحد العلماء ، كانوا يسمونه سيِّد القراء ، ثقة فاضل ، كان يحرِّم النبيذ ، مات سنة ١١٢ هـ . (خلاصة تذهيب الكمال ١٨٠ وتقريب التهذيب ١ / ٣٧٩) .

(٤) أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي ، الكوفي ، المقرىء ، الحناط ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، مات نحو سنة ١٩٤ هـ وقد قارب المائة . (التقريب) .

(٥) في الأصل : « مرقة » .

(٦) هو محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينة ، ثقة ، مات سنة ٢٣٠ هـ . (التقريب) .

قال : نا يحيى بن سعيد القطَّان [1] ، قال : سمعت سليمان التَّيميّ [2] ، يقول :

ما في شَرْبةٍ من نَبيذٍ ما يُخاطِرُ رَجُلٌ بدِينه .

٤٢ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : نا محمد بن إسحاق الباهليُّ ، قال : نا سعيد بن سالم القدَّاح [3] ، عن معروف المكيّ ، قال :

كنْتُ مع سعيد بن جُبير [4] وهو يطوفُ بالبيت ، فَمَرَّ به رجلٌ ، فقلْتُ : أتعرفُ هذا ؟ قال : لا ، قلتُ : هذا الذي يقول الشاعر [5] :

حُمَـيـدُ الَّـذي أَمَـجٌ دارُهُ ... أَخُـو الخَمْرِ ذُو الشَّيْبَـةِ الأَصْلَعُ

عَـلاَهُ المشيبُ عـلى شُـرْبِهـا ... وكـان كـريمـاً فـلم يـنـزعِ

فتبسَّمَ سعيدٌ وقال :

عَـلاَهُ المشيبُ عـلى شُـرْبِهـا ... وكـان شَـقِيّـاً فـلم يـنـزعِ

---

(١) تقرأ أيضاً في الأصل « العطَّار » ، أي يحيى بن سعيد العطار الأنصاري ، الشامي ، وهو ضعيف . وأما ما أثبته فهو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ القطان ، التميمي ، أبو سعيد ، ثقة متقن حافظ ، إمام ، قدوة ، يروي عن سليمان التيمي ، مات سنة ١٩٨ هـ وله ٧٨ سنة . (تهذيب التهذيب ١١ / ٢١٦ ، وتقريب التهذيب ٢ / ٣٤٨) .

(٢) هو سليمان بن طَرْخان التيمي ، أبو المعتمر ، وقد سبقت ترجمته في رقم (٤) .

(٣) سعيد بن سالم القدَّاح ، أبو عثمان المكي ، صدوق ، يَهِم ، رُمِيَ بالإرجاء ، وكان فقيهاً ، مات بعد سنة ١٩٠ هـ . (سير أعلام النبلاء ٩ / ٣١٩ ، تقيب التهذيب ١ / ٢٩٦) .

(٤) سعيد بن جبير الأسدي بالولاء ، أبو عبد الله الكوفي ، تابعي ، كان أعلمهم على الإطلاق ، حبشي الأصل ، أخذ العلم عن عبد الله بن عباس ، وابن عمر ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين . (سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٢١ ـ ٣٤٣ ، وتقريب التهذيب ١ / ٢٩٢) .

(٥) هو حميد الأمجي ، دخل على عمر بن عبد العزيز ، وهو القائل ، كما في معجم البلدان (أمج) :

شـربْـتُ الـمُـدَامَ فـلم أُقـلِعِ ... وعُـوتِبْـتُ فـيهـا فـلم أَسْمَـعِ

حُمَـيـدُ الـذي أَمَـجٌ دارُهُ ... أخـو الخمـر ذو الشيبـةِ الأصـلعُ

عَـلاهُ المـشـيـبُ عـلى حُـبِّـهـا ... وكـان كـريمـاً فـلم يَـنـزعِ =

٤٣ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا عمر بن معروف المؤدّب [١] ، عن ليث بن سعد [٢] ، عن خالد بن يزيد [٣] ، عن سعيد بن أبي هلال [٤] ، عن زيد بن أسلم [٥] :

أنَّ رسولَ الله ﷺ ، جَلَدَ رَجُلاً في شرابٍ ، فقال الرَّجُلُ [٦] :

ألا أَبلغْ رسُولَ الله أنِّي بحقٍّ ما سَرقْتُ ولا زَنيتُ
شرِبْتُ شُرَيْبَةً لا عِرْضَ أَبْقَتْ [٧] ولا ما لَذَّةٌ [٨] منها قضيتُ

فزعم أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : لو بلغني قبلَ أن أجلِدَهُ لم أجلِدْهُ .

٤٤ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن

= وانظر الكامل للمبرد ١ / ٣٢٨ (ط . مؤسسة الرسالة) ، المقتضب ٢ / ٣١٣ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٣٨٢ ، الخزانة ٤ / ٥٥٥ ، اللسان والتاج (أمج) .

(١) كذا في الأصل ، ولعله يونس بن محمد المؤدب ، يروي عن الليث بن سعد .

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور ، مات سنة ١٧٥ هـ . (التقريب) .

(٣) خالد بن يزيد الجُمَحي ، أبو عبد الرحيم المصري ، ثقة فقيه ، مات سنة ١٣٩ هـ . (التقريب) .

(٤) سعيد بن أبي هلال الليثي ، أبو العلاء المصري ، صدوق ، حكى الساجي عن أحمد أنه اختلط . (التقريب) .

(٥) زيد بن أسلم العدوي ، أبو أسامة ، ويقال : أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، روى عن أبيه أسلم العدوي مولى عمر ، مات سنة ١٣٦ هـ . (التقريب) .

(٦) البيتان في « محاضرات الأدباء » ١ / ٣١٩ بلا نسبة .

(٧) في محاضرات الراغب : « شريبة لم تبق عرضاً » .

(٨) في محاضرات الراغب : « ولا أنا لذّة » .

أيُّوب [1] ، قال : حدثنا إبراهيم بن سَعْد [2] ، عن محمد بن إسحاق [3] :

أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّاب ، رضي الله عنه ، استعمل النُّعمان [4] بن عديّ بن نَضْلة على مَيْسان من أرض البَصْرة ، فقال أبياتاً [5] :

أَلَا هَلْ أَتَى الحَسْنَاءَ أَنَّ حَلِيلَها بِمَيْسَانَ يُسْقَى في زُجاجٍ وحَنْتَمِ ؟ [6]

---

(١) أحمد بن محمد بن أيُّوب ، صاحب المغازي ، يكنى أبا جعفر الورَّاق ، صدوق ، كانت فيه غفلة ، روى كتاب « المغازي » عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق لبعض البرامكة . مات سنة ٢٢٨ هـ . (تهذيب الكمال ١ / ٤٣٢ ، تقريب التهذيب ١ / ٢٤) .

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهري ، أبو إسحاق المدنيّ ، نزيل بغداد ، ثقة حجة ، تُكُلِّم فيه بلا قادح ، مات سنة ١٨٥ هـ . (التقريب) .

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، له « السيرة النبوية » هذبها ابن هشام . صدوق ، يدلس ، رمي بالتشيع والقدر ، مات سنة ١٥١ هـ . (تقريب التهذيب ٢ / ١٤٤ ، الأعلام ٦ / ٢٨) .

(٤) النُّعمان بن عدي بن نَضْلة العدويّ ، شاعر ، صحابي ، من الولاة . هاجر مع أبيه إلى الحبشة في بدء ظهور الإسلام ، ومات أبوه فيها ، فورثه النعمان ، فكان أول وارث في الإسلام . ثم ولَّاه عمر بن الخطاب على « ميسان » ، وهي كورة واسعة بين البصرة وواسط ، ولم يولِّ عمرُ أحداً من قومه (بني عدي) غيره ؛ لما كان في نفسه من صلاحه . ثم بلغه أبياته ، فعزله ، كما هو في الخبر . مات في البصرة نحو سنة ٣٠ هـ . (انظر الأعلام للزركلي ٨ / ٣٨) .

(٥) الأبيات والخبر في « السيرة النبوية » لابن هشام ٢ / ٣٦٦ ، ومعجم البلدان (مَيْسان) . وانظر الكامل للمبرد ٩٩٥ (ط . مؤسسة الرسالة) ، والاشتقاق ١٣٩ ، وأمالي القالي ٢ / ١٢٠ ، والأشربة ٥٠ ، والعقد الفريد ٦ / ٣٧٠ وشرح أبيات المغني للبغدادي ٢ / ٢٣٦ ، ونهاية الأرب للنويري ٤ / ١٠٢ ، ورغبة الآمل ٦ / ٢٣٨ ، واللسان (حنتم ، دهق ، جسق) .

والأبيات كتبها النُّعمان بن عدي إلى امرأته ، وكان قد أرادها على الخروج معه إلى ميسان فأبت عليه .

(٦) الحليل : الزوج . والحنتم : جرار مدهنة بخضرة تضرب إلى الحمرة .

إذا شِئْتُ غَنَّتني دَهَاقينُ قَرْيةٍ ورَقَّاصَةٌ تجذُو على كُلِّ مَنْسِمِ [١]
فإنْ كنْتَ نَدْماني فبالأكْبَرِ اسْقِني ولا تَسْقِني في الأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ [٢]
لَعَلَّ أميرَ المؤمنين يَسُوؤُهُ تنادُمُنا في الجَوْسَقِ المتهدِّمِ [٣]

فلمَّا بلغت أبياتُه عُمَرَ ، قال : نعم ، والله إنَّ ذاك ليسوؤني ، فَمَنْ لَقِيَهُ فلْيُخْبِرْهُ أنِّي قد عَزَلْتُه ، فَعَزَلَهُ .

فلمَّا قَدِمَ اعتذَرَ إليه ، فقال : والله يا أميرَ المؤمنين ، ما صَنَعْتُ شيئاً مِمَّا بلغَكَ ، ولكن كنْتُ امرءاً شاعراً وجَدْتُ فضلاً من قولٍ ، فقلْتُ [٤] . فقال له عمر : وايْمُ الله ! لا تعمَلُ لي عَمَلاً ما بقيتُ ، فعَزَلَهُ .

٤٥ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : أخبرني العبّاس بن هشام [٥] بن محمد ، عن أبيه :

أنَّ قَيْسَ بن عاصم المنقري [٦] حَرَّمَ الخَمْرَ في الجاهلية ، وقال [٧] :

---

(١) في معجم البلدان وغيره : « وصنَّاجةٌ تحثو على حرف منسم » . والصنَّاجة : التي تضرب بالصنج ، وهو من آلات الغناء . والدَّهاقين : جمع دِهْقان ، وهو العارف بأمور القرية ، ورئيسها ، والتاجر . وتجذو ، مثل تجثو ، إذا قامت على أطراف أصابعها . والمنسم : طرف القدم ، وأصل المنسم للبعير ، وهو طرف خفه ، فاستعاره للإنسان .

(٢) يقال : في الإناء ثَلْم ، إذا انكسر من شفته شيء .

(٣) الجوسق : البنيان العالي ، ويقال هو الحصن ، والقصر .

(٤) في سيرة ابن هشام : « فقلت فيها تقول الشعراء » .

(٥) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، النسابة ، وستأتي ترجمته في رقم (٥٦) ، وقد روى عنه ابنه العباس .

(٦) أحد أمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم . كان شاعراً ، اشتهر وساد في الجاهلية ، وهو ممن حرَّم على نفسه الخمر فيها . وفد على النبي ﷺ في وفد تميم سنة ٩ هـ ، فأسلم ، وقال النبي ﷺ لما رآه : هذا سيد أهل الوبر . نزل البصرة في آخر أيامه ، وتوفي بها نحو سنة ٢٠ هـ ، وهو الذي يقول عبدة بن الطيب في رثائه :

وما كان قيس هلكه هلك واحدٍ ولكنه بنيان قومٍ تهدَّما

(انظر الإصابة ترجمة ٧١٩٤ ، والأعلام ٥ / ٢٠٦) .

(٧) الأبيات مع خامس في « نهاية الأرب » للنويري ٤ / ٨٨ . وهي في « قطب السرور » ص =

رأيْتُ الخَمْرَ مصلحةً[1] وفيها مَنَاقِبُ تُفْسِدُ المرءَ الكريما

فلا واللهِ أَشْرَبُها صحيحاً[2] ولا أَشْفِي بها أبداً سقيما

ولا أُعطِي بها ثمناً حياتي ولا أَدْعُو لها أبداً نديما

إذا دارَتْ حُمَيَّاها تَعَلَّتْ[3] طوالع تَسْفَهُ الرَّجُلَ الحليما

٤٦ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : وأخبرني العبَّاس بن هشام ، عن أبيه ، قال :

حَرَّمَ عَفيفُ بن مَعديكرِبَ الخَمْرَ في الجاهلية ، وقال[4] :

وقالَتْ لي هَلُمَّ[5] إلى التَّصابي فَقُلْتُ عَفَفْتُ عمَّا تَعْلَمِينا

وَوَدَّعْتُ القِدَاحَ وقد أراني بها في الدَّهْرِ مَشْغُوفاً رَهِينا

وحَرَّمْتُ الخُمورَ عليَّ حتَّى أكونَ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ دَفِينا

= ٤٢٠ ، وعدا الأخير في « الأشربة » لابن قتيبة ص ٢٦ ، والأول والثاني في « أمالي القالي » ١ / ٢٠٤ منسوبة فيهما إلى صفوان بن أمية . وجاء في « قطب السرور » ما نصه : « حرَّم الخمر في الجاهلية جماعة من كبراء العرب وأفاضلهم ؛ لما نالهم من معرَّة السكر ، ومنهم قيس بن عاصم المنقريّ ، وذلك أنَّ خماراً استجار به ، فأنزله وأكرمه ، فسقاه الخمَّار حتى سكر ، فأخذ رمحه وشقَّ زقاق الخمر ، فوافته أخته فساورها وأرادها على نفسها ، فشقَّ ثوبها وخمَّش وجهها ، فلما صحا وخرج ، نظر إلى الخمر جاريةً ، وجارُه الخمَّار يدعو بالويل والثبور ، فرجع إلى أخته ، فقال:من فعل هذا بجاري الخمَّار ؟ قالت : الذي راود أخته وفعل بوجهها وثوبها ما ترى ، فاستحيا من ذلك ، وحرَّم الخمر حتى مات . وقال في ذلك :

لَعَمْرُكَ إنَّ الخمرَ ما دُمْتُ شارباً لَسَالبةٌ مالي ومُذْهِبَةٌ عقلي

وتاركتي بين الضِّعاف قُواهُمُ ومُورِثتي حَرْبَ الصَّديق بلا تَبْلِ

(١) في الأمالي وقطب السرور : « صالحة » ، وفي نهاية الأرب « جامحة » .

(٢) في الأمالي وقطب السرور ونهاية الأرب : « حياتي » .

(٣) في قطب السرور : « تَبدَّت » .

(٤) الأبيات في أمالي القالي ١ / ٢٠٥ ، وقطب السرور ص ٤٢١ .

(٥) في الأمالي : « وقائلة هَلُمَّ » .

فسُمِّي عفيفاً ، وكان اسمُه شُرَحْبيل .

وقال أيضاً [١] :

فـلا واللهِ لا أُلْـفَـى وشَرْبـاً ... أُنـازِعُـهُم شرابـاً مـا حَـيِيتُ

ولا واللهِ لا أَسْـعَـى بـلـيـلٍ ... أراقِبُ عُـرْسَ جاري ما بقيتُ

قال : وقال عامر بن ظَرِب [٢] في الجاهلية ، وحَرَّم الخمرَ [٣] :

إنْ أشرَبِ الخَمْرَ أشرَبْها لِلَذَّتها ... وإن أَدَعْهـا فـإنِّي مـاقِتٌ قـالي

سـآَّلـةٌ للفتى مـاليس في يـدِهِ ... ذَهَّـابَـةٌ بعُقُـولِ القـومِ والمـالِ

مُورِثَةُ القَوْمِ أَضْغَانـاً بلا إحَنٍ ... مُزرِيَةٌ بالفتى ذي النَّجْدَةِ الخالي [٤]

أَقْسَمْتُ باللهِ أُسقاها [٥] وأَشْرَبُها ... حتَّى يُفـرِّقَ تُرْبُ القَـبْرِ أوصالي

٤٧ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : أخبرني العباس بن هشام ، عن أبيه ، قال :

شرِبَ مِقْيَس بن صُبَابَةَ [٦] الخمرَ في الجاهلية فسكِرَ ، فجعَلَ يخطُّ ببولِهِ ،

---

(١) البيتان في أمالي القالي ١ / ٢٠٥ ، والأول في قطب السرور ص ٣٢١ ، وفيهما بيت آخر ، وهو :

أَبَى لِـيَ ذاكَ آبـاءٌ كِـرَامٌ ... وأخـوالٌ بِـعِـزِّهِـمُ رَبِـيـتُ

(٢) عامر بن الظَّرِب بن عمرو بن عياذ العَدْوانيّ ، حكيم العرب ، خطيب ، رئيس ، من الجاهليين . كان إمام مضر وحكمها وفارسها ، وهو ممن حرَّم الخمر في الجاهلية . وهو أحد المعمّرين ، وأول من قرعت له العصا ، ويقال له « ذو الحلم » . (المعمرون ص ٥٦ ، والأعلام ٣ / ٢٥٢) .

(٣) الأبيات عدا الأول في أمالي القالي ١ / ٢٠٤ ، والثاني والرابع في نهاية الأرب للنويري ٤ / ٨٩ ، والأول في محاضرات الأدباء ١ / ٦٧٨ بلا نسبة .

(٤) في أمالي القالي : « الحالي » .

(٥) في أمالي القالي ونهاية الأرب : « أَسْقِيها » .

(٦) هو مِقْيَس بن صُبَابة بن حزن بن يسار الكناني القرشي ، شاعر ، أسلم ثم ارتدَّ ، فأهدر =

ويقول : نعامة أو بعير [1] . فلمّا أفاق أُخْبِرَ بما صَنَعَ ، فحرَّمَها ، وأنشأ يقول [2] :

رأيْتُ الخَمْرَ طيِّبةً وفيها خِصالٌ كُلُّها دَنَسٌ ذَميمُ
فلا واللهِ أشربُها حياتي طَوالَ الدَّهْرِ ما طلَعَ النُّجومُ
إذا كانتَ مُلَيكة من هواي أحالفُها فحالفني الهمومُ
سأتركها وأترك ما سواها من اللَّذَّاتِ ما أرسى يَسومُ

وكانت مُليكة بغيّاً تغشَاه ، فتركها وترك الخَمْرَ .

قال : وحَرَّم الخمرَ الأَسْلُومُ [3] اليامي في الجاهلية والزِّنى ، وقال :

سالمت قومي بعدَ طولِ مَظَاظةٍ والسِّلْمُ أبقَى للأمور وأعرفُ
وتركْتُ شُرْبَ الرَّاحِ وَهْيَ أثيرةٌ والمومساتِ ، وتَرْكُ ذلك أشرفُ
وعَفَفْتُ عنه يا أميم تكرُّماً وكذاك يفعلُ ذو الحِجا المُتَعَفِّفُ

= النبي ﷺ دمَه ، فقتله نُمَيْلَةُ بن عبد الله ، رجلٌ من قومه ، يوم فتح مكة . وقالت أخته في قتله :

لعمري لقد أخزى نُمَيْلَةُ رَهْطَهُ وفجَّعَ أضيافَ الشتاءِ بمِقْيَسِ
فلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رأى مثلَ مِقْيَسٍ إذا النُّفَساءُ أصبحَتْ لم تُخَرَّسِ

(١) في قطب السرور ص ٤٢٢ : « . . . فسكر سكراً شديداً قبيحاً حتى مَرَّ ينادي قومه ويخطّ ببوله ويقول : أصنع لكم نعامةً أو بعيراً ، فلما صحا خبِّر بما صنع ، فحرَّمها على نفسه ، وقال :

تركت الرَّاح إذ أبصرتُ رشدي فلست بعائدٍ أبداً لراحِ
أَأَشْرَبُ شربةً تزري بعرضي وأصبح ضحكةً لذوي الصلاحِ
معاذَ الله لا يُودَى بعقلي ولا أشري الخسارة بالرَّباحِ
سأترك شربها وأكفُّ نفسي وألهيها بألبانِ اللِّقاحِ

(٢) الأبيات عدا الثالث في معجم الشعراء ص ٤٣٤ ، والأول والثاني في قطب السرور ص ٤٢٣ .

(٣) الأَسْلوم : بطن من حمير . (الاشتقاق) . واليامي : نسبة إلى يام بن أصبَى بن رافع ، بطن من هَمْدان . (اللباب) .

٤٨ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني المفضل بن غسَّان [(١)] ، قال : نا محمد بن عمر [(٢)] ، قال : حدثنا ابن أبي الزِّناد [(٣)] ، عن أبيه ، قال :

ما مات أحدٌ من كُبَراء قريش في الجاهلية حتَّى ترك الخمرَ استحياءً مما فيها من الدَّنس ، ثم سَمَّى عَبْدَ الله بنَ جُدعان [(٤)] ، وحَرْبَ بنَ أُميَّة [(٥)] . ولقد عابَها ابنُ جُدعان قبلَ أن يموت ، فقال [(٦)] :

---

(١) المفضل بن غسان الغلابي البغدادي ، محدث مؤرخ ، له تاريخ ، توفي سنة ٢٤٥ هـ . (تاريخ بغداد ١٣ / ١٢٤ ، معجم المؤلفين ٨ / ٧١) .

(٢) محمد بن عمر الواقدي ، أبو عبد الله ، المدني ، صاحب « المغازي النبوية » ، من أقدم المؤرخين في الإسلام ومن أشهرهم ، كان إماماً عالماً ، من حفاظ الحديث ، وصاحب تصانيف كثيرة ، تولى القضاء ، ومن أشهر من روى عنه كاتبه محمد بن سعد صاحب « الطبقات الكبير » . توفي سنة ٢٠٧ هـ . (تاريخ بغداد ٣ / ٣ ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٤ / ٣٤٨) .

(٣) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان ، المدني ، مولى قريش ، صدوق ، وكان فقيهاً ، ولي خراج المدينة فحُمِد ، مات سنة ١٧٤ هـ . (التقريب) .
وأبوه عبد الله بن ذكوان القرشي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بأبي الزناد ، ثقة فقيه ، مات سنة ١٣٠ هـ وقيل : بعدها . (التقريب) .

(٤) عبد الله بن جُدعان التيمي القرشي ، أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية ، أدرك النبي ﷺ قبل النبوة .

(٥) حَرْب بن أميَّة بن عبد شمس ، أبو عمرو ، من قريش . من قضاة العرب في الجاهلية ، ومن سادات قومه . وهو جدُّ معاوية بن أبي سفيان بن حَرْب ، مات بالشام سنة ٣٦ ق . هـ .

(٦) الأبيات في « قطب السرور » ص ٤٢٣ ، قالها حين سكر فجعل يُساور القمر ، فلما أصبح وأُخبر بذلك حرَّمها ، وقال هذه الأبيات . وفي « نهاية الأرب » للنويري ٤ / ٨٨ ذكر أن ابن جدعان شرب مع أميّة بن أبي الصلت الثقفي ، فأصبحت عين أميّة مخضرة ، فخاف عليها الذهاب ، فسأله عبد الله : ما بال عينك ؟ فقال : أنت صاحبها أصبتها البارحة ، قال : ويبلغ منِّي الشراب ما أبلغ معه من جليسي هذا المبلغ ! فأعطاه عشرة آلاف درهم ، وقال : الخمر عليَّ حرام ، لا أذوقها أبداً ؛ وذكر البيتين الأول والثاني .

شَرِبْتُ الخمرَ حتّى قال قومي ... أَلَسْتَ من السَّفَاهِ بمستَفِيقِ
وحتّى ما أُوَسَّدُ في منامٍ ... أنامُ به سوى التُّرْبِ السَّحيقِ
وحتّى أغلَقَ[1] الحانوت رهني ... وآنَسْتُ[2] الهوانَ مِن الصَّديقِ

قال : وتركها هشام[3] والوليد[4] ابنا المغيرة ، وأميَّةُ[5] بنُ خَلَف تنزُّهاً عنها .

٤٩ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني القاسم بن هاشم ، قال : حدثنا الـمُسَيَّب بن وَاضِح[6] ، عن محمد بن الوليد ، قال :

قيل : للعبَّاس بن مِرْداس[7] بعدما كَبِرَ : ألا تأخُذُ مِنَ الشَّرابِ ؛ فإنَّه يَزيد من جُرأتك ويقوِّيك ؟ قال : أُصبحُ سيِّدَ قومي وأمسي سفيهَهُم . لا والله ! لا يدخلُ جوفي شيءٌ يحولُ بيني وبين عقلي أبداً[8] .

(١) الغَلَق في الرهن : ضد الفك ، وقد أَغْلَقْتُ الرهنَ فَغَلِقَ ، أي أوجبته فوجب للمرتهن .
(٢) في قطب السرور : « وأنكرت العدوَّ من الصَّديق » .
(٣) هو هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزوميّ ، من سادات العرب في الجاهلية ، ومن أهل مكة . كانت قريش وكنانة ومن والاهم يؤرخون بثلاثة أشياء : بناء الكعبة ، وعام الفيل ، ثم بموت هشام . وهو قريب عهد من البعثة النبوية .
(٤) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي ، أبو عبد شمس . من قضاة العرب في الجاهلية ، ومن زعماء قريش ، ومن زنادقتها . وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية . أدرك الإسلام وهو شيخ هرم ، فعاداه وقاوم دعوته . هلك بعد الهجرة بثلاثة أشهر .
(٥) أميَّة بن خلف بن وهب ، أحد جبابرة قريش في الجاهلية ، ومن ساداتهم ، أدرك الإسلام ولم يُسلم . وهو الذي عذَّب بلالاً الحبشي في بداءة ظهور الإسلام ، قتل يوم بدر .
(٦) المسيَّب بن واضح بن سرحان ، أبو محمد السُّلمي التَّلَمَنّسي ، نسبة إلى قرية من قرى حمص اسمها « تلُّ منّس » . سئل الدارقطني عنه ، فقال : ضعيف . مات سنة ٢٤٦ هـ ، وقيل بعد ذلك ، عن تسع وثمانين سنة . انظر معجم البلدان (تلُّ مَنّس) .
(٧) العبَّاس بن مرداس بن أبي عامر السّلمي ، شاعر ، فارس ، من سادات قومه . أسلم قبل فتح مكة . وكان ممن ذمَّ الخمر وحرَّمها في الجاهلية . مات في خلافة عمر بن الخطاب .
(٨) انظر قطب السرور ص ٤١٦ ، ونهاية الأرب للنويري ٤ / ٨٩ ، والمستطرف للأبشيهي =

٥٠ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني أبي ـ رحمه الله ـ قال : قال بعضُ الحكماء لابنه : يابنيّ ! ما يدعوكَ إلى النّبيذ ؟ قال : يهضِمُ طعامي . قال : هو والله يابنيَّ لِدينكَ أهضَمُ[1] .

٥١ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : وأنشدني أبي[2] :

وإذا النَّبيـذُ على النَّبيـذِ شَرِبْتَـهُ   أَزْرَى بدينكَ مع ذَهَابِ الدِّرْهَمِ

٥٢ ـ وبلغني أنَّ قيس بن عاصم[3] قيل له في الجاهلية : [لِمَ] تركْتَ الشَّرابَ ؟ قال : لأنِّي رأيتُهُ مَتْلَفةً للمالِ ، داعيةً إلى شرِّ المقال ، مَذْهَبةً بمروَّاتِ الرِّجال .

٥٣ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني سَعْدُويَه[4] ، عن بعض رجاله ، قال :

كان يقال : ما بالت النَّشَاوى[5] في دار رَجُلٍ قطّ إلاَّ فَسَدَتْ نساؤه .

٥٤ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : نا عمرو بن محمد النَّاقد ، قال : حدثنا علي النسائي[6] ، قال :

= ص ٤٧٠ (ط . دار القلم) . وبنحوه مطولاً في « الأشربة » ص ٢٥ لابن قتيبة .

(١) وبنحوه عن الضحاك بن مزاحم في المستطرف ص٤٧٠ (ط . دار القلم) ، وقطب السرور ص ٥٠١ .

(٢) أورده القزويني في « مختصر شعب الإيمان » للبيهقي ص ٧٩ ، نقلاً عن ابن أبي الدنيا في « ذم المسكر » .

(٣) قيس بن عاصم المنقري ، أحد أمراء العرب المشهورين ، وقد مضت ترجمته في رقم (٤٥) .

(٤) هو سعيد بن سليمان ، أبو عثمان الضَّبِّيّ الواسطي البزّاز ، الملقب بسَعْدُويَه ، نزل بغداد ، وكان ثقة ، كثير الحديث . (٥) النَّشاوى : السَّكارى .

(٦) كذا في الأصل . وقد روى عمرو الناقد عن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، =

قدم علينا عيسى بن يونس وأبو إسحاق الفَزَاريّ الرَّقَّةَ ، فقام رجلٌ إلى أبي إسحاق ، فقال : يا أبا إسحاق ! ماتقولُ في النَّبيذ ؟ فسَكَتَ عنه . ثم قال : يا أبا إسحاق ! أجبنا ، ما تقولُ في النَّبيذ ؟ قال : ما أدري ما أقولُ لكَ ، إلَّا أنِّي رأيْتُ مجنوناً يُصْرَعُ يُسَوِّي رأسَ سكران .

٥٥ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : وحدثني سُوَيْد بن سعيد [١] ، قال : حدثني بعضُ أصحابنا ، قال :

السُّكْرُ على ثلاثةٍ :
منهم : مَنْ إذا سَكِرَ تقيَّأَ وسَلَحَ ، فهذا مثلُ الخنزير .
ومنهم : مَنْ إذا سَكِرَ كَدَمَ [٢] وجَرَحَ ، فمثلُه مثلُ الكَلْبِ .
والثالث : إذا سكِرَ تغنَّى ورَقَصَ ، فمثله مثلُ القِرْدِ .

٥٦ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني القاسم بن هاشم ، قال : حدثني محمد بن عبد الحميد الكامي ، قال : حدثنا هشام بن الكلبيّ [٣] ، قال :

= وعن أبي إسحاق الفزاريّ : إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وكان رجلًا صالحاً صاحب سنّة ، وكان يأمر وينهى .

(١) سُويد بن سعيد بن سهل بن شهريار ، أبومحمد الهروي . الإمام المحدِّث الصدوق . قال أبو حاتم : صدوق ، يدلِّس ، ويكثر ذلك . وتكلَّم فيه يحيى بن معين . مات سنة ٢٤٠ هـ ، وقد بلغ مائة سنة .

(٢) كَدَمَ : عَضَّ .

(٣) هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، أبو المنذر ، مؤرخ ، عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها ، كأبيه ، وهو من أهل الكوفة ، كثير التصانيف ، قيل : بلغت مائة وخمسين ، منها « جمهرة الأنساب » و« الأصنام » و« نسب الخيل » . روى عن أبيه كثيراً ، متروك الحديث ، مات سنة ٢٠٤ هـ . (الفهرست ١٠٨ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ ، معجم الأدباء ١٩ / ٢٨٧ ، سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠١) .

قال الحكم بن هشام [١] لابنٍ [٢] له ، وكان يتعاطَى الشُّربَ : يا بُنيَّ ! إيَّاكَ والنَّبيذَ ؛ فإنَّه قيءٌ في شِدْقِكَ ، وَسَلْحٌ [٣] على عَقِبِكَ ، وَحَدٌّ في ظَهْرِكَ ؛ وتكون ضُحْكَةً للصّبيان ، وأميراً [٤] للذِّبَّان [٥] .

٥٧ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : وحدثني سُوَيْد بن سعيد ، قال : حدثني أبو الحسن ـ رجلٌ من أهل البصرة ـ قال :

أخبرني رجلٌ أنَّه رأى في منامِهِ أنَّ الله قد غَفَرَ لأهلِ عرفات ، ما خلا رجل من أهل كُورَة [٦] كذا وكذا .

قال الرجل : فأتيتُ مضاربَهم فسألْتُ عنهم ، فدلُّوني على خِباء ذلك الرَّجل ، فأتيْتُه ، فأخبرْتُهُ بما رأيْتُ ، وقلْتُ : أخبِرْني بذنبك . قال : كنْتُ رجلاً أتعاطَى الشَّراب ، وكانت والدتي تنهاني ، فأتيْتُ المنزلَ وأنا سكران ، فحمَلَتْ عليَّ ، فحملْتُها حتَّى وضَعْتُها في التَّنُّور وهو مَسْجُورٌ .

---

(١) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، الأموي ، أبو العاص ، صاحب الأندلس ، كان بطلاً شجاعاً ، عاتياً جباراً ، داهية ، سائساً ، حكم سبعاً وعشرين سنة ، وهو الذي مهد الملك لعقبه في تلك البلاد . كان كثير العناية بالأدب والعلم ، له شعر يتفكه بنظمه . مات بقرطبة سنة ٢٠٦ هـ (جذوة المقتبس ١٠ ، المغرب في حلى المغرب ١ / ٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٢٥ و٩ / ٥٢١) .

(٢) في الأصل : « لابن ابنٍ له » ، وأثبت ما جاء في « مختصر شعب الإيمان » للقزويني .

(٣) أي تغوّط على عقبك ، يقال : سَلَح الرجل يسلح سلحاً ، والسُّلاح ، بالضم : النجو الرقيق .

(٤) في مختصر شعب الإيمان للقزويني ص ٧٩ : « وأسيراً للدَّيَّان » .

(٥) وبنحوه ما ذكره أبو إسحاق النديم في « قطب السرور » ص ٥٠٩ عن عبد الله بن إبراهيم ، قال : « لو كان العقل يُشترى ما كان عِلْقٌ أنفس منه ، والعجب العجب لمن يشتري ذهابه بماله فيدخله رأسه فيقيء في جيبه ، ويسلح في ذيله ، ويمسي عديماً ، ويصبح فضيحةً » .

(٦) الكُورَة : المدينة والصُّقع ، والجمع كُوَر .

٥٨ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : وحدثني سُوَيد ، قال : حدثني سَهل بن الطبيب [1] :

أنَّه كان ببغداد ، فأخبرني أنَّ رَجُلاً أتى أَهْلَهُ وهو سكران ، فحملَتْ عليه امرأتُه ولامَتْهُ ، فحلَفَ بطلاقها أَن يتزوَّجَ عليها في ليلته ، فلمَّا سمعَتْ ذلك منه خرجَتْ إلى الحارس ، فأخبرته ، فقال لها : قد نام النَّاسُ . فقالَتْ : إنْ هو لم يتزوَّجِ الليلةَ ذهبْتُ ، فأتى الحارسُ أمَّهُ ، وكانت عجوزاً ، فأخبَرها بيمينه ، فقالت : افعل ما شئتَ ، فزوَّجَهُ والدتَهُ ، وأصبَحَ الرَّجُلُ ميتاً ، فشاركت المرأةَ في ثُمنِها ، فَصُولِحَتْ بثلاثين ألفاً .

فالسُّكْرُ جوامعُ الشَّرِّ .

٥٩ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : وحدثني محمد بن عبد الله القَرَاطِيسي ، قال :

شرِبَ رَجُلٌ نَبيذاً فسكِرَ ، فنامَ عن العشاء الآخرة ، فجعَلَتْ ابنةُ عمٍّ له تنبِّهه للصَّلاة ، وكان لها دِينٌ وعَقْلٌ ، فلمَّا ألحَّتْ عليه ، حلَفَ بطلاقها البتَّة ألاَّ يُصلِّيَ ثلاثاً ، ثم عقل بيمينه .

فلمَّا أصبح كبُر عليه فراقُ ابنةِ عمِّه ، فظَلَّ يومَهُ لم يُصَلِّ ولَيْلَتَه ، ثم أصبح على ذلك ، وعرضَتْ له عِلَّةٌ فمات .

وفي نحو هذا يقولُ قائلٌ :

أتـأمَنُ أيُّـها السَّكـرانُ جَهـلاً بـأَنْ تفجأَكَ في السُّكْـرِ الـمَنِيَّه
فتُضحي عِـبْـرةً للنَّـاسِ طُـرّاً وتَـلْقَى اللهَ مِـن شَرِّ البَـرِيَّـه

---

(١) كذا في الأصل ولم أجد ترجمته ، ولعله سهل الطبيب ، أو غير ذلك .

٦٠ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني رجل على باب ابن عائشة [١] ، يُكنى أبا محمد ، قال : قال عبَّاد المِنْقريّ [٢] :

لو كان العَقْلُ عِلْقاً [٣] يُشترى لتَغالَى النَّاسُ في شرائِهِ ، فالعجبُ من أقوامٍ يشترون بأموالهم ما يذهبُ بعقولهم .

٦١ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني أبو محمد الرَّبعيّ عبدُ الله بن محمد ، قال :

قيل لرجلٍ من العرب : لِمَ لا تشرَبُ النَّبيذَ ؟ قال : والله ما أرضَى عقلي صحيحاً ، فكيفَ أُدخِلُ عليه ما يُفسِدُه [٤] .

٦٢ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : وقال رجلٌ من بني تغلب ، وكان يشرب النبيذ فتركه :

تركْتُ الخُمورَ لِشُرَّابِها ... وحُلْوَ الكلاءِ وَمُرَّ السَّكَر [٥]
وقالوا شِفاؤك في شَرْبَةٍ ... مِنَ الخَمْرِ شُجَّتْ بماءٍ خَصِر [٦]
لقد كَذَبُوا ما شِفاءُ الكريمِ ... بشرٍّ لِعلَّتِهِ بعدَ شرّ

---

(١) هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بابن عائشة ، ويقال له : العائشي ، والعيشي أيضاً ؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة ، صدوق في الحديث ، من سادات أهل البصرة ، وكان كريماً سخياً ، أنفق على إخوانه ثروة كبيرة . مات سنة ٢٢٨ هـ (تهذيب التهذيب ٧ / ٤٥) .

(٢) هو عبَّاد بن مَيْسَرة المِنْقَريُّ التَّميمي ، البصريّ ، المعلِّم . روى عن الحسن البصري . وكان من العبّاد المجتهدين . ليّن الحديث ، من الطبقة السابعة . (تهذيب الكمال ١٤ / ١٦٧) .

(٣) العِلْقُ : النَّفيس من كلِّ شيء ، وجمعه أعلاق .

(٤) أخرجه القزويني في « مختصر شعب الإيمان » ص ٧٩ .

(٥) السَّكَر : الخمر نفسها . وهو أيضاً شراب يتخذ من التمر والكشوث والآس ، وهو محرّم كتحريم الخمر . (اللسان) .

(٦) شُجَّت : مزجت وخلطت . وماء خَصِر : بارد .

٦٣ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : وحدثني أبي ـ رحمه الله ـ قال :

قال بعضُ الحكماء لابنه : إيَّاكَ والنَّبيذَ ؛ فإنَّه يُقَرِّبُ حَشْكَ [١] ، ويباعِدُ منكَ مجدَكَ .

٦٤ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : وأنشدني أبي ـ رحمه الله ـ لرجلٍ تركَ النَّبيذِ ، فقال :

تــركْــتُ الــنَّــبــيــذَ لأربــابِــهِ   وتــبــتُ إلى الله مِــن شُــرْبِــهِ
وآثَــرْتُ دِيــنــي عــلى لــذَّتي   وكنْتُ امْــرءاً خــافَ مِن رَبِّــهِ
فــإن يَــكُ خيــراً فقــد نِلْتُــهُ   وإن يَــكُ شــرّاً أُعــذَّبْ بِــهِ

٦٥ ـ وبلغني أنَّ رجلاً من بني عامرٍ دَخَلَ على أصحابٍ له وهم يشربون ، فعرَضُوا عليه فأَبَى أن يشرَبَ ، وقال [٢] :

جاؤوا بقاقُـزَّةٍ [٣] صفراءَ مترعَةٍ   هَلْ بينَ باذِقِكُمْ [٤] والخمرِ من نسبِ
إنِّي أخـافُ مَليكي أن يعـذِّبَني   وفي العشيرةِ أن يُزْرَى على حَسَبِي

٦٦ ـ أخبرنا أحمد ، قال : نا أبو بكر ، قال : نا خَلَفٌ [٥] قال : نا أبو

---

(١) أي يقرِّب هلاكك .

(٢) قالهما زيد بن ظبيان ، كما جاء في « نهاية الأرب » للنويري ٤ / ٨ وذكر بيتاً آخر مكان الأول ، وهو :

بئس الشراب شراب حـين تشربـه   يوهي العظام وطوراً يوهي العصبِ

كذا رواية الأصل : « يوهي العصبِ » ، وفي الهامش : « لعل صوابه : موهن العصبِ » .

(٣) القاقُزَّة : مَشْرَبة ، أو قَدَح ، أو الصغير من القوارير ، والطاس . (القاموس) .

(٤) الباذَق ، بفتح الذال وكسرها : ما طبخ من عصير العنب أدنى طبخ فصار شديداً ، وهو مسكر ، ويقال هو معرّب .

(٥) هو خلف بن هشام بن ثعلب البزَّار المقرىء البغدادي . كان عابداً فاضلاً ، ثقة ، عالماً بالقراءات ، مات سنة ٢٢٩ هـ . (طبقات القراء ١ / ٢٧٢) .

عَوَانة [1] ، عن أبي الجُوَيْرِيَةَ [2] ، قال :

سألْتُ ابن عبَّاسٍ عن الباذِقِ ، وقلْتُ : أفتني في الباذِقِ . قال : سَبَق محمَّدٌ الباذِقَ [3] ، وما أَسْكَرَ ، أو كُلُّ مُسْكِرٍ ، فهو حَرَامٌ [4] .

٦٧ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني عليّ بن مُسْلم [5] ، قال : نا عبد الصَّمد بن عبد الوارث [6] ، قال : سمعت أبي يُحدِّثُ عن إسحاق بن سُوَيد [7] ، قال :

هجا ذو الرُّمَّة القُرَّاء ، فقال [8] :

---

(١) هو الوضّاح بن عبد الله اليشكري ، أبو عَوَانة الواسطي البزاز ، ثقة ثبت . مات سنة ١٧٥ أو ١٧٦ هـ . (التقريب) .

(٢) هو حِطّان بن خُفَاف بن زهير الجَرْميّ ، أبو الجويرية ، مشهور بكنيته ، ثقة . (تهذيب التهذيب ٢ / ٣٩٦) .

(٣) في النهاية لابن الأثير (١ / ١١١) : في حديث ابن عباس رضي الله عنهما « سَبَق محمدٌ البَاذَقَ » هو بفتح الذال : الخمر ؛ تعريب باذَه ، وهو اسم الخمر بالفارسية ، أي لم تكن في زمانه ، أو سبق قوله فيها وفي غيرها من جنسها .

(٤) رواه البخاري ١٠ / ٥٧ في الأشربة ، باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة ، والنسائي ٨ / ٣٠٠ في الأشربة ، باب تفسير البتع والمزر ، وباب الأخبار التي اعتل بها من أباح شرب المسكر .

(٥) عليّ بن مسلم بن سعيد ، أبو الحسن الطوسي ، ثم البغدادي ، صدوق ، مات سنة ٢٥٣ هـ عن ثلاث وتسعين سنة . (تهذيب التهذيب ٧ / ٣٨٢) .

(٦) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، العنبري مولاهم ، التَّنوري ، أبو سهل البصري ، صدوق ، مات سنة ٢٠٧ هـ . (التقريب) .

(٧) إسحاق بن سُوَيْد بن هُبَيْرة العَدَويّ ، شيخ ثقة ، صالح الحديث . وله شعر جيد وأخبار متناثرة في كتب الأدب ، مات في الطاعون نحو سنة ١٣١ هـ .

(٨) لم يرد البيت في ديوانه (ط . مجمع اللغة العربية بدمشق) ، وورد مع بيتين آخرين في الأشربة لابن قتيبة ص ٧٧ ، وأمالي القالي ٢ / ٤٦ ، وهما :

قَـوْمٌ يُـوارون عـمًّا في صُـدُورِهم ... حتَّى إذا اسْتَمْكَنُوا كانوا هم الدَّاء

مُـشَمِّـريـن إلى أنصـاف سُـوقِـهم ... هُمُ اللُّصُـوص وهم يُـدْعَـوْن قـرَّاء

أمَّا النَّبيذُ فلا يذعَرْكَ شارِبُهُ
فاحْفَظْ رداءَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الماءَ

فأجبْتُ عنهم[1] :

أمّا النَّبيذُ فقد يُزْرِي بشارِبِهِ ... ولا أَرَى شارِباً أَزْرَى به الماءُ
الماءُ فيه حياةُ النَّاسِ كُلِّهم ... وفي النَّبيذِ إذا عاقَرْتَهُ الدَّاءُ
كم من حسيبٍ جميلٍ قد أَضَرَّ بِهِ ... شُرْبُ النَّبيذِ وللإكمالِ أسماءُ
فقال هذا نَبيذيٌّ يعاقِرُهُ ... فيه عن الخمرِ تقصيرٌ وإبطاءُ[2]
فيه وإنْ قيل مَهْلاً عن مُصَمَّمِهِ ... على ركوب صميمِ الإثم إغضاءُ[3]
عَدُوُّهُمْ كُلُّ قاري مؤمنٍ وَرِعٍ ... وَهُمْ لِمَنْ كان شِرِّيباً[4] أخِلَّاءُ
إنَّ المنافِقَ لا تصفُو خليقتُهُ ... فيه مع الهمَّة أيما ضر وإيماءُ
ومَن يُسَوِّي نَبيذِيّاً يعاقِرُهُ ... بقارىءٍ وخِيَارُ النَّاسِ قُرَّاءُ
لا قَوْمَ أعظَمُ أحلاماً إذا ... ذُكِرُوا منهم وهم لعدُوِّ الله أعداءُ
ولا يخافُ عشايرهم غوائلَهم ... هم يمنَعُون وإنْ لاقُوا أشِدَّاءُ

٦٨ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : قال ابنُ الأعرابيّ[5] :

---

(١) الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس في أمالي القالي ٢ / ٤٦ منسوبة أيضاً إلى إسحاق بن سويد .

(٢) في الأصل : « نبيذي من يعاقره » . ورواية البيت في أمالي القالي :

يقال هذا نبيذيٌّ يُعاقِره ... فيه عن البرِّ والخيرات إبطاء

(٣) روايته في أمالي القالي :

وفيه إن قيل مهلاً على مصمِّمِهِ ... وفيه عند ركوبِ الإثم إغضاء

(٤) الشرِّيب : المولع بالشراب ، كخمِّير .

(٥) هو محمد بن زياد ، المعروف بابن الأعرابي ، أبو عبد الله . كان راوية ، عالماً بالنسب ، من أكابر أئمة اللغة ، نحوياً ، من أهل الكوفة . قال ثعلب : شاهدت ابن الأعرابي وكان يحضر مجلسَه زهاء مائة إنسان ، كلٌّ يسأله أو يقرأ عليه ، ويجيب من غير كتاب . قال : ولزمته بضعَ عشرةَ سنةً ما رأيت بيده كتاباً قط ، وما أشك في أنه أملى على الناس ما يُحمل =

حدثني سَلَمة بن الصَّقْر ، عن سهل بن أسلم [1] ، مولى بني عديّ ، قال :

كانت وليمةٌ في بني عديّ على مائدةٍ عليها إسحاق بن سُوَيد ، وذو الرُّمَّة ، فاسْتَسْقَى ذو الرُّمَّة فسُقِي نَبيذاً ، واستسقى إسحاق بن سُوَيد فسُقِي ماءً ، فقال ذو الرُّمَّة [2] :

أمَّا النَّبيذُ فلا يَذْعَرْكَ شَارِبُهُ ... فاحْفَظْ ثيابَكَ مِمَّنْ شُرْبُهُ الماءُ

مُشَمِّرين على أنصافِ سُوقِهم ... هُمُ اللُّصُوصُ وهم يُدْعَوْن قُرَّاءُ

فقال إسحاق بن سُوَيد [3] :

أمَّا النَّبِيذُ فقد يُزْرِي بشاربِهِ ... ولا نَرَى أحداً يُزْرِي به الماءُ

الماءُ فيه حياةُ النَّاسِ كُلِّهم ... وفي النَّبيذِ إذا عاقَرْتَهُ الدَّاءُ

ثم قال لذي الرُّمَّة : زِدْ حتَّى نزيدَ .

٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن عبيد الله [4] ، عن شيخ من أهل الكوفة من طيء ، قال : كنَّا بالكوفة نقول : من لم يَرْوِ هذه الأبيات ، فهو ناقصُ المروءة ، وما كان رجلٌ بالكوفة له

= على أجمالٍ ، ولم يُرَ أحدٌ في علم الشعر واللغة أغزر منه . له تصانيف كثيرة . مات بسامراء سنة ٢٣١ هـ وله من العمر ٨١ عاماً . (معجم الأدباء ١٨ / ١٨٩ ـ ١٩٦) .

(١) في أمالي القالي : « زيد بن أسلم » . وهو سهل بن أسلم العَدَويّ ، أبو سعيد البصريّ . روى له الترمذي حديثاً واحداً . صدوق . روى عن إسحاق بن سويد العَدَوي . وعنه سَلَمة بن الصَّقْر . مات سنة ١٨١ هـ . (تهذيب الكمال ١٢ / ١٦٨ ، وتقريب التهذيب ١ / ٣٣٥) .

(٢) أمالي القالي ٢ / ٤٩ وفيه : « يَشْرَبُ الماءا ، قُرَّاءا » ، والعقد الفريد ٦ / ٣٦٦ بلا نسبة .

(٣) أمالي القالي ٢ / ٤٦ .

(٤) لعله محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي ، أبو جعفر بن أبي داود بن المنادى ، صدوق ، وعنه ابن أبي الدنيا . مات سنة ٢٧٢ هـ وله مائة سنة وسنة . (تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٥) .

شرَفٌ إلاَّ وهو يرويها[1] :

وَصَهْباءَ جُرْجَانِيَّةٍ لم يَطُفْ بها
حليمٌ ولم تَنْغَرْ بها ساعةً قِدْرُ[2]

ولم يَشْهَدِ القَسُّ المهيمِنُ نارَها
طُرُوقاً ولم يَحْضُرْ على طَبْخِها حَبْرُ[3]

أتاني بها يَحْيى وقد نِمْتُ نَوْمَةً
ولاحَت لي الشِّعْرَى وقد طلع النَّسْرُ

فقُلْتُ : اصْطَبِحْها أو لِغَيْرِيَ فاهْدِها
فما أنا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيْبَكَ والخَمْرُ[4]

تعفَّفْتُ عنها في الدُّهور التي خَلَتْ
فَكَيْفَ التَّصابي بَعْدَ ما[5] قد خَلاَ العُمْرُ

---

(١) الأبيات في أمالي القالي ١ / ٧٨ ونسبها إلى أيمن بن خُرَيم بن فاتك الأسدي ، وصحح نسبتها البكري في « كتاب التنبيه » ص ٣٧ إلى الأقيشر ، قال : « هذا الشعر للأقيشر ، كذلك ذكر ابن قتيبة والأصبهاني ، وهو ثابت في ديوان الأقيشر ، والأُقَيْشر لقبٌ غلب عليه ؛ لأنه كان أحمر أقشرَ ، واسمه : المغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض ، من بني أسد . . . شاعر إسلامي » . ولم ترد الأبيات في الأغاني ، وهي عدا الثاني والخامس في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ / ٥٦٢ .

قال البكري في التنبيه على القالي ص ٣٧ : « فأما أيمن فهو أيمن بن خُريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الأسدي . وخريم له صحبة ، وهو ممن اعتزل الجمل وصفين وما بعدهما من الأحداث . وكان أيمن فارساً ، شريفاً ، وكان يتشيّع ، وكان به وضح » .

(٢) في الشعر والشعراء وأمالي القالي : « حنيف » بدل « حليم » . والحنيف : المسلم . ونغرت القدر : غلت .

(٣) في أمالي القالي : « المهينم » ، وهو الذي يقرأ بصوت خفي . والطروق : الحضور ليلاً .

(٤) ويبك : مثل ويلك .

(٥) في أمالي القالي : « بعدما كَلاَّ العمر » .

إذا الـمَرْءُ وافَى الأربعين ولم يَكُنْ
له دُونَ ما يـأتي حَيَاءٌ ولا سِـتْرُ

فَدَعْهُ ولا تَنْفَسْ[1] عليه الذي أتى
وإنْ جَرَّ أسبابَ[2] الحَيَاةِ له الدَّهْرُ

٧٠ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : وحدثني العبَّاس بن هشام ، عن أبيه ، قال : قال الرحال الفهمي لعمرو[3] بن سعيد بن العاص :

دعــاني عمـرو للتي لا أريــدهــا
وكُنْتُ لعمرٍو عالماً لو دَرَى عمرو

فقلْتُ له : يا عمرو دَعْ ذكرَ ما تَرَى
فــإنِّيَ ممن لا تحِـلُّ لــه الخمــرُ

أأشــربُهــا بـعــدَ الثـمانــين إنَّـني
إذن غيرُ محمودٍ وإن عمَّني الفقرُ

فَلَلْفَقْـرُ خـيرٌ عقبــةً من سـلافــةٍ
تعقبني عــاراً وإن يفِــد العـمــرُ

يُسَبُّ بها عَقْبِي خلافي إذا دُعُـوا
وليس بماحٍ عارَها عنِّي القبرُ

٧١ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : نا إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عقبة ، قال : حدثني محمد بن هشام

(١) تنفس : تحسد .

(٢) في الشعر والشعراء : « أرسان » .

(٣) هو عمرو الأشْدق ، لقب به لفصاحته ، من سادة بني أمية ، ومن الخطباء البلغاء ، استخلفه عبد الملك بن مروان على دمشق لما سار ليملك العراق ، فاستولى عمرو على دمشق وبايعه أهلها بالخلافة . وعاد عبد الملك وحاصره وتلطف له إلى أن فتح دمشق ، وقتله سنة ٧٠ هـ . (له ترجمة في الإصابة رقم ٦٨٤٨ ، ومروج الذهب ٣ / ٣٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٤٩) .

النَّصيبي ، وهو من أهل نصيبين ، قالوا :

كان عندنا رجلٌ مسرف على نفسِهِ ، يُكنى أبا عمرو ، وكان يشرب الخمر ، قال : فبينا هو كذلك إذ انتبه ذات ليلةٍ وهو فزِعٌ ، فقيل له : مالك ؟ فقال : أتاني آتٍ في منامي هذا ، وردَّدَ عليَّ هذا الكلامَ حتَّى حفظته :

جَـدَّ بـكَ الأَمْـرُ أبـا عـمـروِ وأَنْـتَ مَعْـكُـوفٌ عـلى الخَمْـرِ
لِشُـرْبِ صَهْبـاءَ صـهَّاءَ حيَّـةً سَـالَ بكَ السَّيْـلُ ومـا تـدرِي

قال : فلمَّا أذَّن المؤذِّن مات فجأةً .

٧٢ ـ أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : وحدَّثني إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الثَّقفيّ [١] ، قال : حدَّثني أبو عمرو الـمُرِّيّ ، وكان أميراً على أهل عَبّادان [٢] من قبل الرَّبيع بن صَبيح ، قال :

استُشهِدَ منَّا بِبَازَبْدَى [٣] رجلٌ ، فلمَّا أصبحنا أتانا أبو خُشَيْنة [٤] ، وكان من كبار أصحاب الحسن [٥] ، فقال لنا : يا هؤلاء ! إنِّي رأيتُ البارحَةَ صاحبَكُم في النوم كأنَّه متوشِّحٌ بِحُلَّةٍ خضراءَ ، فقلْتُ : ما فَعَلَ الله بك ؟ فقال : ما تراه صانعاً بالشهداء ؟ غَفَر لي وأدخلني الجنَّة .

---

(١) أبو يعقوب الكوفي ، وثقه ابن حبان ، وفيه ضعف . روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، من الثامنة . (التقريب) .

(٢) عبَّادان ، بتشديد الباء وفتح أوله : موضع تحت البصرة قرب البحر الملح وسط فرعين لدجلة ، فيه قوم منقطعون ، عليهم وقف ، وأكثر موادهم من النذور ، وفيه مشهد عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وغير ذلك . (ياقوت) .

(٣) بازَبْدَى : كورة قرب باقِرْدَى من ناحية جزيرة ابن عمر ، واسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر ، سميت الكورة بأسرها بها . (ياقوت) .

(٤) هو حاجب بن عمر الثقفيّ ، أو خُشَينة البصري ، أخو عيسى بن عمر النحوي ، ثقة ، رُمي برأي الخوارج ، مات سنة ١٥٨ هـ . (التقريب) .

(٥) إذا أطلق الحسن ، فهو الحسن بن يسار البصري ، من كبار التابعين ، أبو سعيد ، توفي في البصرة سنة ١١٠ هـ وقد قارب التسعين ، رحمه الله تعالى . (التقريب) .

فلمَّا ولَّى نظرْتُ إلى آثارِ السِّياطِ بظهره ، فقلْتُ له : مكانكَ ، فقال لي : يا أبا خُشَيْنَةَ ! أَوَرأيْتَ ؟ فقلْتُ : نعم . فقال: يا أبا خُشَيْنَةَ ! قل لأبي - وأبوه يومئذٍ حيٌّ - : ويحكَ يا شقي ! ذاك الدَّاذِيّ [1] الذي كنَّا نشربُهُ أنا وأنت ، لا تَشْرَبْهُ ؛ فإنِّي أنا الذي قُتِلْتُ في سبيل الله لم أُتْرَكْ أن جُلِدْتُ عليه حَدّاً .

٧٣ - أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العَنَزي ، قال : حدثني إسحاق بن العبَّاس ، قال : قال الحسن [2] :

جاء النَّبيذُ إلى أحَبِّ خَلْقِ الله إليه حتَّى أفسَدَهُ ، يعني العَقْلَ .

آخر الكتاب

---

(١) الدَّاذِيّ : شراب معروف بجودة إسكاره . قال الشاعر :

شربنا من الدَّاذِيّ حتى كأننا ملوكٌ لهم بَرُّ العراقَيْنِ والبحرُ

(انظر نهاية الأرب للنويري ٤ / ١٠٥) .

(٢) هو الحسن البصري . وأورد الخبر القزويني في « مختصر شعب الإيمان » للبيهقي ص ٧٨ .

الفهارس العامة



١ ـ فهرس الأعلام (*)

(*) اعتمدت في الفهرسة أرقام الفقر .

« ش »

« ط »

« ع »

« ف »

« ق »

« ك »

٢ ـ فهرس القبائل والجماعات والبلدان

٣ ـ فهرس الشعر

القافية	رقم الفقرة	البحر	الشاعر
		« أ »	
الماءَ	٦٧	ب	ذو الرُّمَّة
الماءُ (الدَّاءُ . . . أشدَّاءُ)	٦٧	ب	إسحاق بن سويد
الماءُ (قُرَّاءُ)	٦٨	ب	ذو الرُّمَّة
الماءُ (الدَّاءُ)	٦٨	ب	إسحاق بن سويد
		« ب »	
من نسبِ (على حسبي)	٦٥	ب	رجل من بني عامر
من شربِهِ (من ربِّه ، أعذب بِهِ)	٦٤	متقا	
		« ت »	
ما حييتُ (ما بقيتُ)	٤٦	الوافر	عفيف بن معديكرب
		« ر »	
قِدْرُ (خَبْرُ . . . الدهرُ)	٦٩	ط	[الأقيشر]
عمرو (الخمرُ ، الفقرُ ، العمرُ ، القبرُ)	٧٠	ط	الرحال الفهمي
الخمرِ (تدري)	٧١	سريع	
السكر (خصر ، شَرٌّ)	٦٢	متقا	رجل من بني تغلب
		« ع »	
الأصلَعُ (ينزعُ)	٤٢	متقا	

القافية	رقم الفقرة	البحر	الشاعر
« ف »			
أعــرفُ (أشــرفُ ، المتعفِّفُ)	٤٧	ك	الأسلوم اليامي
« ق »			
بمستـفيـقِ (السـحيـقِ ، الصديقِ)	٤٨	الوافر	عبد الله بن جدعان
« ل »			
قالي (والمالِ ، الخالِ ، أوصالي)	٤٦	ب	عامر بن الظرب
« م »			
الكريما (سقيما ، نديما ، الحليما)	٤٥	وافر	قيس بن عاصم المنقري
ذميمُ (النجومُ ، الهمومُ ، يسومُ)	٤٧	وافر	مقيس بن صبابة
وَحَـنْـتَـمِ (مـنـسـم ، المتثلمِ ، المتهدِّمِ)	٤٤	ط	النعمان بن عدي بن نفيلة
الدِّرْهَمِ	٥١	ك	
« ن »			
تعلمينا (رهينا ، دفينا)	٤٦	وافر	عفيف بن معديكرب
« هـ »			
المنيّهْ (البريّهْ)	٥٩	وافر	

٤ ـ فهرس الأحاديث

الحديث | رقم الفقرة

* * * * *

٤ ـ فهرس الأشعار

أمَّا النبيذُ فَلا يُذْعِرْكَ شارِبُهْ ... فاحفَظ رداءَكَ ممن يشربُ الماء

(ذو الرُّمَّة/بيت واحد/٧٩).

(ذو الرُّمَّة/بيتان/٨٠).

أمَّا النبيذُ فَقَدْ يُزْري بشاربِهِ ... وَلَا أَرَى شَارِباً أَزْرَى بِهِ الماءُ

(إسحٰق بن سُويد/عشرة أبيات/٧٩).

(إسحٰق بن سُويد/بيتان/٨٠).

جاءوا بقاقرةٍ صفراء مترعةٍ ... هل بينَ باذقكم والخمر من نَسَبِ

(رجل من بني عامر/بيتان/٧٨).

تركتُ النَّبيذَ لأربابِه ... وتبتُ إلى اللَّهِ مِنْ شُرْبِهِ

(/بيت واحد/٧٨).

ألا أبْلِغْ رسولَ اللَّهِ أنِّي ... بحقٍ ما سرقتُ وما زنيتُ

(/بيتان/٦٩).

فلا واللَّه لا أُلفى وشُرْباً ... أنازعهم شراباً ما حييتُ

(عفيف بن معدي/بيتان/٧٢).

تركتُ الخُمُورَ لشُرَّابها ... وحلوِ الطِّلاءِ ومرِ السكرِ

(رجل من بني تغلب/ثلاثة أبيات/٧٧).

وَصَهْبَاءَ جراجانيةٍ لم يطف بها ... حليمٌ ولم تنخر بها ساعة قِدْرُ

(/سبعة أبيات/٨٠).

جَدَّ بكَ الأمرُ أبا عمرو ... وأنت معكوفاً على الخمرِ

(/بيتان/٨١).

أنا مشتاقٌ إلى رؤيتِكُم يا أخِلائي وسمعي والبَصَرْ
(ابن أبي الدنيا/بيتان/٢١).

عَلاَهُ المشيبُ على شربها وكانَ شقياً فلم يَنْزَعِ
(سعيد بن جبير/بيت واحد/٦٨).

حميدُ الذي أصبحت دارهُ أخو الخَمْرِ ذو الشَّيبةِ الأَصْلَعِ
(/بيتان/٦٨).

سالمتُ قومي بعدَ طولِ مظاظة والسلم أبقى للأمورِ (وأصرَفُ)
(الأسلوم الياميُّ/ثلاثة أبيات/٧٣).

شربتُ الخمرَ حتى قالَ قومي أَلَسْتَ مِنَ السُّقاةِ بمستفيقِ
(ابن جدعان/ثلاثة أبيات/٧٣).

إنْ أشربِ الخمرَ أشربْها للذَّتِها وإنْ أدعها فإني ماقِتٌ قالي
(عامرُ بنُ ظرب/أربعة أبيات/٧٢).

وإذا النَّبيذ على النَّبيذ شَرِبْتَهُ أَزْرَى بدينكَ معْ ذهابِ الدِّرْهَمِ
(/بيت واحد/٧٤).

رأيتُ الخَمْرَ طيبةً وفيها خصالٌ كلُّها دَنَسٌ ذَميمُ
(مِقْيَمَنُ بن صبابة/أربعة أبيات/٧٢ ـ ٧٣).

رأيتُ الخمرَ مصلحةً وفيها مناقبُ تفسدُ المرءَ الكريما
(قيس بن عاصم المنقريُّ/أربعة أبيات/٧١).

ألا هل أتى الحَسْنَاءَ أنَّ حليلَهَا بمَيْسَانَ يُسْقَى في زُجَاجٍ وحَنْتَمِ
(النعمان بن عدي بن نضلة/أربعة أبيات/٦٩).

قالت: هَلُمَّ إلى التصابي فقلت رجعت عمّا تعلمينا
(عفيف بن معدي/ثلاثة أبيات/٧١).

دعاني عمروٌ للتي لا أُريدُها وكنتُ لعمروٍ عالماً لو درى عمروُ
(الرحال الفهمي/خمسة أبيات/٨١).

أَتأمَنُ أيُّها السَّكرانُ جَهْلاً بأنْ تَفْجَاكَ في السُّكْرِ المَنِيَّة
(/بيتان/٧٧).

٥ ـ فهرس البقاع والأمكنة

٦ ـ فهرس الكتب

٧ ـ فهرس الأعلام

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الذال

حرف الدال

حرف الزين

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

٨ - فهرس مصادر ومراجع التحقيق

ابن الأثير: عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ).

- أُسْد الغابة، دار الشعب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- الكامل، مصر ١٣٠٣ هـ.

ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ).

- منال الطالب في شرح طوال الغرائب، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، مطبعة المدني بمصر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

أحمد بن حنبل: أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١ هـ).

- الزهد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- العِلل ومعرفة الرجال، أنقرة، تركيا، ط. الأولى ١٩٦٣ م.
- مُسْنَد أحمد، المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت.
- مُسْنَد أحمد، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف بمصر.

الأزرقي: أبو الوليد محمد بن عبدالله (ت ٢٥٠ هـ).

- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح مكحس، ط. الثالثة سنة ١٣٩٨ هـ، دار الثقافة، مكة المكرمة.

الأزهري: أبو منصور أحمد بن محمد (ت ٣٧٠ هـ).

- تهذيب اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، ومراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

الألباني: محمد ناصر الدين.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة، المكتب الإسلامي، ط. الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الرابعة ١٣٩٨ هـ.
- صحيح الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م.
- ضعيف الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

ابن باطيش: إسماعيل بن باطيش (ت ٦٥٥ هـ).

- التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل تحقيق عبد الحفيظ منظور، دار الكتاب العربية، بيروت ١٩٨٣ م.

البُخَاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ).

- الأدب المفرد، راجعه وصححه محمد هشام البرهاني، وزارة العدل بالإمارات المتحدة، ط. الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- التاريخ الصغير، تحقيق محمود زايد، دار الوعي بحلب.
- التاريخ الكبير، حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٦١ هـ.
- صحيح البخاري، دار إحياء التراث، بيروت، مصورة، مطبعة عيسى الحلبي، القاهر، ط. الأولى.

البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد البابابي (ت ١٣٣٩ هـ).

- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنِّفين، طبع في استانبول ١٩٦٠ م.

البَغَوي: الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٠ هـ).

- شرح السنة، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط والأستاذ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق ١٤٠٠ هـ.

البكري: أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧ هـ).

- فصل المقال، تحقيق الدكتور إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين، بيروت ١٩٧١ م.

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ).

- السنن الكبرى، دار المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ـ الهند، ط. الأولى سنة ١٣٥٤ هـ.

التِرْمِذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ).

- سنن الترمذي تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث، بيروت.

ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ).

- النجوم الزاهرة، دار الكتب المصرية، ط. الأولى، سنة ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م.

أبو تَمَّام: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت ٢٣١ هـ).

- حماسة البحتري، طبع بعناية لويس شيخو اليسوعي، بيروت ١٩٦٧ م.

الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ).

- غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجشتراسر، القاهرة ١٩٣٢ م.

ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ).

- أخبار الحمقى والمغفلين، لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الرابعة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.
- العلل المتناهية، تحقيق الشيخ خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
- صفوة الصفوة، طبع بالهند ١٣٥٥ هـ.
- المصباح المضيء في خلافة المستضيء، تحقيق ناجية عبدالله إبراهيم، مطبعة الشعب، بغداد، الأولى ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م.
- مناقب الإمام أحمد، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق، بيروت، ط. الثالثة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.
- المنتظم مِنْ تاريخ الملوك والأمم، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن ـ الهند ١٣٥٧ هـ.

الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ).

- الصحاح، تحقيق أحمد بن عبدالغفور عطار، طبعة السيد حسن شربتلي، مكة المكرمة ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٦ م.

ابن أبي حاتِم: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧ هـ).
- الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن - الهند، ط. الأولى ١٣٧١ هـ - ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٢ م - ١٩٥٣ م.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ هـ).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المطبعة الإسلامية بطهران، ط. الثالثة ١٣٨٧ هـ - ١٩٤٧ م.

الحَاكم: أبو عبدالله محمد بن حمدوية (ت ٤٠٥ هـ).
- المستدرك، حيدرآباد، الدكن - الهند ١٣٣٤ هـ.
- معرفة علوم الحديث، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الرابعة، سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

ابن حِبَّان: أبو حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤ هـ).
- روضة العقلاء، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ومحمد عبدالرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- صحيح ابن حبان، موارد الظمآن.
- المجروحين من المحدثين، تحقيق محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.

ابن حبيب: الحسن بن محمد بن حبيب (ت ٤٠٦ هـ).
- عقلاء المجانين، تحقيق د. عمر الأسعد، دار النفائس، بيروت، ط. الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

ابن حَجَر العَسْقَلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ).
- الإصابة في حياة الصحابة، مطبعة السعادة، ط. الأولى ١٣٢٨ هـ.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق علي محمد البخاوي، المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٣ هـ.
- تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة، حيدرآباد، الدكن - الهند ١٣٢٤ هـ.
- تقريب التهذيب، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- تهذيب التهذيب، حيدرآباد، الدكن - الهند ١٣٢٥ هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، عني بإخراجه محب الدين الخطيب ورقمه

وتتبع أطرافه محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة السلفية بمصر ١٣٨٠ هـ.
- لسان الميزان، مصورة عن الطبعة الأولى لمؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ٣٩٠ هـ- ١٩٧١ م.
- المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

حسن: د. حسن إبراهيم.
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط. السابعة ١٩٦٥ م.

الحُمَيْدي: أبو بكر عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ).
- مُسَنَد الحميدي، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

الخَرائِطي: أبو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ).
- كتاب فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه، تحقيق محمد مطيع حافظ، دار الفكر، دمشق، الأولى ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م.
- مكارم الأخلاق، المطبعة السلفية بمصر ١٣٥٠ هـ.

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي البغدادي (ت٤٦٣ هـ).
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، مطبعة السعادة بمصر، ط. الأولى ١٣٤٩ هـ- ١٩٣١ م.
- الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م.

الخطيب التبريزي: يحيى بن علي بن محمد (ت٥٠٢ هـ).
- شرح ديوان الحماسة، طبع بمصر ١٢٩٦ هـ.

ابن خَلَكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار الثقافة، بيروت ١٩٧١ م.

ابن خَلْدون: عبدالرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (ت٨٠٨ هـ).
- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، مؤسسة جمال، بيروت ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م.

خليفة بن خياط بن خليفة العصفري (ت ٢٤٠ هـ).
- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب بالنجف ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م.
ابن خير الأشبيلي: أبو بكر.
- فهرست ابن خير، تحقيق فرنسسكه، مطبعة قومش، سرقسطة ١٨٩٣ هـ.
الدّارمي: عثمان بن سعيد الدارمي.
- تاريخ الدارمي عن ابن معين، تحقيق الدكتور أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بيروت.
أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ).
- سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مصطفى محمد، القاهرة ١٣٥٤ هـ.
ابن أبي الدنيا: عبدالله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هـ).
- كتاب الإخوان، تحقيق الأخ محمد عبدالرحمن الطوالبة، بإشرافي، دار الاعتصام بالقاهرة ١٤٠٨ هـ، ط. الأولى.
- الإشراف في منازل الأشراف، تحت الطبع، بتحقيقنا في دار الرشد بالرياض.
- إصلاح المال، تحقيق الأخ مصطفى القضاة، أطروحة ماجستير نوقشت بالجامعة الزيتونية وهي تحت الطبع بمصر.
- التواضع والخمول، تحقيق الأخ لطفي الصغير بإشرافي، دار الاعتصام بالقاهرة ١٤٠٨ هـ، ط. الأولى.
- كتاب الأولياء، جمعية النشر والتأليف الأزهرية بمصر، ط. الأولى ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م.
- كتاب الشكر، تحقيق بدر البدر، المكتب الإسلامي بالكويت ١٤٠٠ هـ - ١٤٠٥ هـ.
- كتاب الصمت وآداب اللسان، بتحقيقنا، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٥ هـ.
- العقل وفضله، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة، ط. الأولى ١٩٤٦ م، تحت الطبع بتحقيقنا، دار ابن الراية بالرياض.
- العيال، بتحقيقنا، دار ابن القيم بالدمام، السعودية، تحت الطبع.
- مكارم الأخلاق، نشره جيمز بلمي، النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان رقم ٢٥، ط. الأولى، بيروت ١٩٧٣ م.

الدُّولابي: أبو بِشر محمد بن أحمد (ت ٣١٠ هـ).
- الكنى والأسماء، دار المعارف الإسلامية بحيدرآباد الدكن - الهند ١٣٢٢ هـ.

الدِّيار بكري: حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦ هـ).
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، طبع في مصر ١٢٨٣ هـ.

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ).
- تذكرة الحفاظ، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، حيدرآباد - الهند ١٣٧٤ هـ.
- سِيْر أعلام النبلاء، تحقيق جماعة من الفضلاء تحت إشراف الشيخ الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- دول الإسلام، حيدرآباد الدكن - الهند، ط. الثانية ١٣٦٤ هـ.
- العِبَر في خَبَر مَنْ غَبَر، تحقيق صلاح الدين المُنَجِّد وفؤاد السيد، الكويت ١٩٦٠ م - ١٩٦٩ م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهر، ط. الأولى.
- المُعين في طبقات المحدثين، تحقيق الدكتور هَمَّام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، ط. الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- المغني في الضعفاء، تحقيق نورالدين عِتِر، دار المعارف بحلب، ط. الأولى، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ميزان الإعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي، مصر، ط. الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

الرازي: محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ).
- مختار الصحاح، محمود خاطر بك، دار الفكر، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

الراشد: محمد أحمد.
- العوائق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثالثة ١٣٩٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- المُنْطَلق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٦ م.

الرافعي: مصطفى صادق (ت ١٣٥٦ هـ).
- وحي القلم. دار المعارف بمصر ١٩٧٢ م.

ابن رجب: أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد (٧٩٥ هـ).
- الفَرْق بينَ النَّصيحة والتَّعبيـر، تحقيق نجم عبدالـرحمن خلف، المكتبـة القيمة، مصر، ط. الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

روزنثال: فرانز روزنثال.
- علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

الزبيدي: محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ).
- اتحاف السادة المتقين، طبع بمصر.
- تاج العروس من جواهر القاموس، طبع مصر ١٣٠٦ هـ - ١٣٠٧ هـ.

الزبيري: أبو عبدالله مصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦ هـ).
- نسب قريش، طبع بمصر ١٩٥٣ م.

الزركلي: خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ).
- الاعلام: لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الخامسة ١٩٨٠ م.

السخاوي: محمد بن عبدالرحمن بن محمد (ت ٩٠٢ هـ).
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م.
- المقاصد الحسنة، طبع بـالمغرب بعنـاية المـركز التعليمي السعـودي في الرباط.
- الأعلام بالتوبيخ «مـطبوع ضمن: علم التـاريخ عنـد المسلمين»، بيروت ١٤٠٣ هـ.

الزمخشري: محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ).
- المستقصى في أمثال العرب، طبع في الهند ١٩٦٢ م.
- أساس البلاغة، الطبعة الأولى الجديدة، سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.

الزيلعي: أبو محمد عبدالله بن يوسف (ت ٧٦٢ هـ).
- نصب الراية، دار المأمون، مصر، ط. الأولى ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.
السبكي: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ).
- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، طبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٦٤ م - ١٩٧٦ م.
السَّراج الوزير: محمد بن محمد الأندلسي (ت ١١٤٩ هـ).
- الحلل السندسية في الأخبار التونسية، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، الدار التونسية للنشر، تونس، ط. الأولى ١٩٧٠ م.
سِرْكيس: يوسف بن الياس بن موسى (ت ١٣٥١ هـ).
- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، طبع في مصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.
سزكين: د. فؤاد سزكين.
- تاريخ التراث العربي، ترجمة الدكاترة: محمود فهمي حجازي، وعزم مصطفى، وسعيد عبدالرحيم، وصنع فهارسه عبدالفتاح محمد الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
ابن سَعْد: محمد بن سَعْد (ت ٢٣٠ هـ).
- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
السلامي: تقي الدين محمد بن رافع (ت ٧٧٤ هـ).
- الوفيات، تحقيق صالح مهدي بن عباس، وإشراف الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
السَمْعاني: أبو سعد عبدالكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ).
- الأنساب، طبع بالزنكغراف في ليدن ١٩١٢ م.
- التَّحْبير في المعجم الكبير، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٩٧٥ م.
السِّيُوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ).
- تاريخ الخلفاء، القاهرة ١٣٥١ هـ.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

ـ جمع الجوامع، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٩٥ حديث، الهيئة العامة للكتاب، مصر.
ـ جمع الجوامع، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
ـ الحاوي في الفتاوى، مكتبة القدسي بالقاهرة، ط. الثالثة ١٣٥١ هـ ـ ١٣٥٢ هـ.
ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط. الأولى ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.
ـ الدر المنثور، دار الكتب الحديثة، مصر ١٩٦٦ م.
ـ طبقات الحفاظ، تحقيق محمد علي عمر، مطبعة الاستقلال، ونشره وهبه بالقاهرة ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.
ـ كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، تحقيق د. عبداللطيف السعداني، طبع في المغرب، وزارة الدولة للثقافة والتعليم ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م.

ابن شاكر الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤ هـ).
ـ فوات الوفيات، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر.

الشَّريشي: أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي (ت ٦١٩ هـ).
ـ شرح مقامات الحريري، الطبعة الثانية ببولاق سنة ١٣٠٠ هـ.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ).
ـ الوافي بالوفيات، تحقيق جماعة من المستشرقين والعرب، نشر الألمان.

الصَّغاني: أبو الفضائل الحسن بن محمد القرشي (ت ٦٥٠ هـ).
ـ موضوعات الصَّغاني، تحقيق نجم عبدالرحمن خلف، دار نافع للطباعة والنشر بالقاهرة، ط. الأولى ١٩٨٠ م ـ ١٤٠١ هـ.

الصَّنْعاني: عبدالرزاق بن هَمَّام بن نافع (ت ٢١١ هـ).
ـ مُصَنَّف عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، نشره المجلس العلمي الباكستاني.

الطَّبَراني: أحمد بن سليمان (٣٦٠ هـ).
ـ المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مطبعة الوطن العربي، بغداد، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

- المعجم الصغير.
- مكارم الأخلاق، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، مطبعة النجاح، دار البيضاء، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

الطبري: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ).
- تاريخ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، طبع بمصر ١٣٢٦ هـ.
- تفسير الطبري «جامع البيان في تفسير القرآن» تحقيق د. محمود شاكر، دار المعارف بمصر.

الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١ هـ).
- مُشْكِل الآثار، دار صادر، بيروت، مصورة عن ط. الأولى، حيدرآباد - الهند ١٣٣٣ هـ.

أبو عُبَيْد: القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ).
- غريب الحديث، مصورة عن طبعة المعارف العثمانية، بيروت ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
- كتاب الأمثال، تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث، بيروت، ط. الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

العَجْلُوني: إسماعيل بن محمد (ت ١١٧٢ هـ).
- كشف الخفا ومزيل الإلباس، دار إحياء التراث، بيروت.

ابن عدي: أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ).
- الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

العِراقي: عبدالرحيم بن حسين (ت ٨٠٦ هـ).
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، وهو تخريج كتاب الإحياء للغزالي، طبع مع الإحياء، عالم الكتب، بيروت.

العَسْكري: أبو هلال الحسن بن عبدالله (ت ٣٩٥ هـ).
- جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، و د. عبدالمجيد قطامش، القاهرة ١٩٦٤ م.

العلائي: **خليل بن كَيْكَلْدي صلاح الدين الدمشقي (ت ٧٦١ هـ).**
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي السلفي، وزارة الأوقاف ببغداد، ط. الأولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

ابن العِماد: **أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ).**
- شَذرات الذهب في أخبار من ذهب، طبع بالقاهرة ١٣٥٠ هـ.

العمري: **د. أكرم ضياء العمري.**
- موارد الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، دار القلم، دمشق، بيروت، ط. الأولى سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- دراسات تاريخية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط. الأولى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

أبو عَوانة: **يعقوب بن إسحاق الإسفرائني (ت ٣١٦ هـ).**
- مسند أبي عوانة، دار المعارف العثمانية، حيدرآباد - الهند ١٣٦٢ هـ.

الغَزالي: **أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ).**
- إحياء علوم الدين، عالم الكتب، بيروت.

ابن فارس: **أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ).**
- الصاحبي، المطبعة السلفية بمصر ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م.
- مقاييس اللغة تحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى بالقاهرة، عيسى البابي الحلبي ١٣٦٦ هـ.

الفَاسِي: **تقي الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ).**
- شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.

ابن فَرْحون: **برهان الدين إبراهيم بن علي (ت ٧٩٩ هـ).**
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، مطبعة المعاهد، القاهرة، ط. الأولى ١٣٥١ هـ.

ابن الفرضي: **عبدالله بن محمد (ت ٤٠٣ هـ).**
- تاريخ علماء الأندلس، طبع في مدريد ١٨٩٠ هـ.

الفيروزآبادي: مجدالدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ).
- القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

ابن قُتيبة: أبو مسلم محمد بن عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ).
- عيون الأخبار، طبعة دار الكتب المصرية.

القرشي: حسن بن محمد (ت ٧٧٢ هـ).
- تحفة الأبرار، تحقيق نجم عبدالرحمن خلف، دار الاعتصام بالقاهرة، ط. الأولى.

القُرْطبي: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١ هـ).
- تفسير القرطبي، جامع الأحكام، صححه أبو إسحاق إبراهيم أطفيش، ط. دار الكتب المصرية.

القلقشندي: أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ).
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، طبع ببغداد.

الكُتَّاني: محمد جعفر (ت ١٣٤٥ هـ).
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة، قدم له ووضع فهارسه محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار الفكر بدمشق، ط. الثالثة ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.

ابن كثير: عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ).
- البداية والنهاية، تحقيق محمد عبدالعزيز النجار، طبعة السعادة.

ابن الكَيَّال، أبو البركات محمد بن أحمد (ت ٩٣٩ هـ).
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الطبقات، تحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المأمون للتراث، بيروت، ط. الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، لجنة من دار المشرق.
- المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، ط. الأولى.

مالك: مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ هـ).
- الموطأ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية، مصر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

المالكي: محمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي.
- تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من روايته نشره الدكتور يوسف العشي ضمن كتابه «الخطيب البغدادي» عن الأصل الخطي المحفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق مجموع ١٨ (٦).

ابن المبارك: عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ).
- كتاب الزهد والرقائق، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

المَتَّقي الهندي: علي المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ).
- كنز العمال، ضبطه وفسّر غريبه بكر حياني، صححه ووضع فهارسه صفوت السَّقا، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٩ هـ.

مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي (ت ١٠٤ هـ).
- تفسير مجاهد، تحقيق عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي، ط. الأولى بقطر ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.

سيّد بن علي الأزهري (ت ١٣٤٩ هـ).
- رغبة الأمل مِنْ كتاب الكامل، طبع في مصر ١٣٤٦ هـ - ١٣٤٨ هـ.

المِزِّي: أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن (ت ٧٤٢ هـ).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الأولى ١٩٨٣ م، كما اعتمدت على نسخة دار الكتب المصرية التي نشرتها، دار المأمون للتراث بدمشق.

المسعودي: علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ).
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، طبع في باريس ١٨٦١ م - ١٩٣٠ م.

مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ).
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة عيسى الحلبي، مصر ١٩٥٥ م.

ابن المعتز: عبدالله بن محمد (ت ٢٩٦ هـ).
- طبقات الشعراء، طبع في مصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

ابن مَعين: يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ).
- تاريخ يحيى بن معين، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط. الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- من كلام يحيى بن معين في الرجال، تحقيق الدكتور محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، بيروت.
المَناوي: محمد بن عبدالرؤوف (ت ١٠٣١ هـ).
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، مطبعة مصطفى محمد، مصر، ط. الأولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م.
المُنَجِّد د. صلاح الدين.
- معجم المخطوطات العربية، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط. الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
المُنْذري: زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي (ت ٦٥٦ هـ).
- ترغيب الترهيب، تحقيق مصطفى عمارة، دار إحياء التراث، بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- التكملة لوفيات النَّقلة، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١ هـ).
- لسان العرب، دار صادر، بيروت سنة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.
لاشين: الدكتور موسى شاهين.
- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، طبع بالقاهرة، ط. الأولى ١٩٧٦ م.
المَيْداني: أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥١٨ هـ).
- مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٩ م.
ابن النَّديم: محمد بن إسحاق بن محمد (ت ٤٣٨ هـ).
- الفهرس، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
النَّسائي: أحمد بن شعيب الخراساني (ت ٣٠٣ هـ).
- سنن النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- عمل اليوم والليلة، تحقيق د. فاروق حمادة، مكتبة المعارف، الرباط، ط. الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

أبو نعيم: أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ).
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.
- ذكر أخبار أصبهان، طبع في ليدن سنة ١٩٣١ م.

النَّووي: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت ٦٧٦ هـ).
- الأذكار النووية، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، مطبعة الملاح بدمشق ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- تقريب الإرشاد، مختصر علوم الحديث لابن الصلاح، مكتبة الحلبوني، دمشق.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ.

الهِنْدي: محمد طاهر بن علي (ت ٩٨٦ هـ).
- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

الهَيْثَمي: علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ).
- كشف الأستار عن زوائد البَزَّار، تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت، ط. الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت.
- موارد الظمْآن إلى زوائد ابن حبان، تحقيق محمد بن عبدالرزاق بن حمزة، المطبعة السلفية بالقاهرة.

ابن وَهْب: عبدالله بن وهب بن مسلم المصري (ت ١٩٧ هـ).
- جامع ابن وهب، نشره دافيد ويل بالقاهرة ١٩٤٢ م.

اليافعي: عبدالله بن سعد (ت ٧٦٨ هـ).
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، طبع في حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٣٧ هـ - ١٩٣٩ م.

ياقوت الحَمَوي: أبو عبدالله بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ).
- معجم البلدان، تحقيق فستنفلد الألماني، لايزك ١٨٦٦ م.

اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ).
- تاريخ اليعقوبي، طبع في النجف ١٣٥٨ هـ.

ابن أبي يعلى: أبو الحسين محمد بن محمد الفراء الحنبلي (ت ٥٢٦ هـ).
- طبقات الحنابلة، طبع بالقاهرة ١٩٥٢ م.

د. يوسف العش.
- الخطيب البغدادي، مؤرخ بغداد ومحدثها، نشر المكتبة العربية بدمشق، مطبعة الترقي، سنة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٧ م.

فهــرس المراجــع

- أطراف أحاديث الدر المنثور بالتفسير بالمأثور، صنعه الشيخ حامد إبراهيم المصري، نسخة خطية في خزانتي كتبت عن أصل المؤلف.
- أطراف أحاديث مجمع الزوائد والمطالب العالية، صنعه محمد سعيد زغلول، نسخة مصورة عن الأصل الخطي للمؤلف.
- أعلام النساء للأستاذ عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م.
- تاريخ التراث العربي، تأليف الدكتور فؤاد سزكين، ترجمة محمود فهمي حجازي، مراجعة عرفة مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية محمد ثابت أفندي، وأحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد، وعبدالحميد، يونس، طبعت في مصر ١٩٣٣ م - ١٩٥٧ م.
- رجال مجمع الزوائد صنعه الشيخ حامد إبراهيم المصري، نسخة في خزانتي كتبت عن أصل المؤلف.
- فهرس عناوين المخطوطات في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد، إعداد بديعة يوسف وفاتن عبدالصاحب وحسين غزاوي، جامعة بغداد ١٩٧٩ م.
- فهرس الفهارس والأَثْبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، مجلدان، طبع في فاس ١٣٤٦ هـ.
- فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية ١٩٢٥ م، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م.

- فهرس المخطوطات بالمكتبة الأحمدية، بدار الكتب الوطنية بتونس.
- فهرس مخطوطات حسن حسني عبدالوهاب، نشره عبدالحفيظ منصور في تونس ١٩٧٥ م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التاريخ وملحقاته، وضعه يوسف العشي، طبع بدمشق ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المنتخب من الحديث، لمحمد ناصر الألباني، مطبعة الترقي، دمشق ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية، فؤاد السيد، مطبعة دار الكتب في ثلاثة أجزاء.
- فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، صنعة فؤاد السيد سنة ١٩٥٦ م بالقاهرة.
- فهرس المخطوطات المصورة بمركز الوثائق والتوثيق بالجامعة الأردنية، إعداد الدكتور محمد عدنان بخيت، طبع في عمان.
- فهرس المكتبة الأزهرية للكتب الموجودة فيها إلى سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م في سبعة مجلدات، وضعها أبو الوفاء المراغي.
- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف، صنعه الدكتور عبدالله الجبوري، طبعة الإرشاد، بغداد ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- فهرس المكتبة العبدلية، تونس ١٣٢٦ هـ - ١٣٢٩ هـ/ ١٩٠٨ م - ١٩١١ م.
- معجم مصنفات ابن أبي الدنيا للدكتور صلاح الدين المُنَجِّد، ظهر في مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤ م.
- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، صنعه يوسف إلياس سركيس، طبع بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف لفنسينك مع لفيف من المستشرقين، مكتبة بريل في ليدن ١٩٣٦ م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، صنعه محمد فؤاد عبدالباقي، مطابع الشعب، القاهرة ١٣٧٨ هـ.
- معجم المؤلفين للأستاذ عمر رضا كحالة، طبعة الترقي بدمشق.

- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٤٩ سنة ١٩٧٤ م، ص ٥٧٩ - ٥٩٤، بحث للدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا».
- مجلة الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان بالقاهرة، مجلد ٣ سنة ١٩٥٦ م، ص ٣٤٩ - ٣٥٨، بحث للدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان «المُنْتقى مِنْ كتاب الرهبان».
- موسوعة أطراف الأحاديث النبوية مرتبة هجائياً، أعدَّها الشيخ حامد إبراهيم والأستاذ محمد سعيد زغلول، وقام بإخراجها الثاني، وهي في ثلاثين مجلداً، طبع منها جزآن والباقي مخطوط، ولدي صورة عن الأصل المخطوط.
- مجلة المَورد، السنة الثالثة، العدد الثاني ص ٢٣٣.